الجغرافية التاريخية لإقليم خوارزم
دراسة في التقسيمات الادارية خلال العصر العباسي

ا.م.د. هيام عودة محمد
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم التاريخ
dr.hiyamalamiry@uomustansiriyah.edu.iq

Historical geography of the province of Khwarazm
A study of administrative divisions during the Abbasid era

Assistant Professor Doctor. Hiyam Odeh Muhammed
Al-Mustansiriya University / College of Arts / Department of History

المستخلص

يتناول البحث دراسة الجغرافية التاريخية لإقليم خوارزم ودراسة التقسيمات الادارية و طريقة التقسيم التي سارت عليها الدويلات الحاكمة في اقاليم المشرق ومن ضمنها خوارزم بدءاً من العصر العباسي الثاني (٢٣٢-٣٣٤هـ / ٨٤٧-٩٤٦م) حتى سقوط الخلافة العباسية سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م والتي كانت تتغير في تبعيتها حسبما اورد الجغرافيين والمؤرخين لخراسان حيناً ولبلاد ما وراء النهر حيناً اخرى وتستقل عنهما في بعض الاحيان ، وهذه الاختلافات كانت تنصب بالدرجة الاولى على المساحة الخاضعة للدويلات الحاكمة المستقلة عن الخلافة العباسية في المشرق ، حيث برز لكل منها سياسة ادارية خاصه ، ووفق هذه السياسة اختلفت تبعية خوارزم وغيرها ادارياً حتى استقلالها واعلان الدولة الخوارزمية ..

اما من الناحية الجغرافية فان السبب في هذا الاختلاف هو ان خوارزم كانت تقسم الى قسمين قسم يقع ضمن بلاد ما وراء النهر والقسم الاخر يقع ضمن اقليم خراسان لمرور نهر جيحون وسطها.. وتبعاً لهذا الامر فقد كان لخوارزم قصبتين (عاصمتين) على اعتبار وجود الدولة الخوارزمية ، الاولى كاث التي كانت تقع على جانب ماوراء النهر الجانب الشرقي وبعد غرقها بمياه النهر تم انشاء القصبة الثانية التي تقع على الجانب الاخر من النهر اي جانب خراسان الجانب الغربي من خوارزم ، وكان لكل منهما عدد من المدن والقرى التابعة ادارياً للدولة الخوارزمية (٤٠٩- ٦٢٨هـ/ ١٠٩٧- ١٢٣١م) وجغرافياً لإقليم خوارزم .

الكلمات المفتاحية

(خوارزم– الجغرافية التاريخية - العصر العباسي)

Abstract

The research deals with the study of the historical geography of the province of Khwarazm and the study of the administrative divisions and the method of division followed by the ruling states in the regions of the East, including Khwarazm, starting from the second Abbasid era (232-334 AH / 847-946 AD) until the fall of the Abbasid Caliphate in 656 AH / 1258 AD, which was changing in Its subordination, as reported by geographers and historians, to Khorasan at one time and to the countries beyond the river at other times, and is independent of them in some cases. algorithm and others administratively…

As for the geographical aspect, the reason for this difference is that Khwarezm was divided into two parts, one part located within the country beyond the river, and the other part located within the province of Khorasan, because the Gihon River passed through its middle. The first was Kath, which was located on the eastern side of the river, and after it was submerged in the river's water, the second kasbah was established, which is located on the other side of the river, that is, the side of Khorasan, the western side of Khwarazm. / 1097 - 1231 AD) and geographically for the province of Khwarazm.

Khwarazm - historical geography - Abbasid era

المقدمة:

يتناول البحث دراسة الجغرافية التاريخية لإقليم خوارزم والتقسيمات الادارية للمدن والقرى التابعة لها بدءاً من العصر العباسي الثاني (٣٣٤هـ / ٨٤٧-٩٤٦م) بعد ضعف الخلافة العباسية واعلان استقلال عدد من الدول والامارات في المشرق الاسلامي والمتمثل بخراسان وما وراء النهر ومنها الامارة الطاهرية (٢٠٥-٢٥٩هـ-٨٢٠-٨٧٢م) والامارة السامانية (٢٦١-٣٨٩هـ / ٨٧٤-٩٩٩م) والدولة الخوارزمية التي نشأت سنة ٤٩٠هـ / ١٠٩٦م بتنصيب انوشتكين حاكما على أقليم خوارزم ومنحه لقب خوارزمشاه من قبل السلطان السلجوقي بركياروق ، وغدت بعدها دولة مستقلة تتابع عليها السلاطين الخوارزميين من ابناء انوشتكين .. واصبح لخوارزم مكانة خاصة في المشرق الاسلامي تناولها الباحثين بدراسات عدة حتى سقوطها نهائياً وتدمير مدنها على يد المغول سنة ٦٢٨هـ / ١٢٣١م

يستعرض البحث التقسيمات الادارية التي سارت عليها الدويلات الحاكمة في اقاليم المشرق ومن ضمنها خوارزم والتي كانت تتغير في تبعيتها حسبما اورد الجغرافيين والمؤرخين لخراسان مرة ولبلاد ما وراء النهر مرة اخرى وتستقل عنهما في بعض الاحيان ، وهذه الاختلافات كانت تنصب بالدرجة الاولى على المساحة الخاضعة للدويلات الحاكمة حيث برز لكل منها سياسة ادارية تختلف عن الاخرى ، ووفق هذه السياسة اختلفت تبعية خوارزم وغيرها ادارياً واختلفت معها تسميتها مدينة او كورة او اقليم ... اما من الناحية الجغرافية فان السبب في هذا الاختلاف هو ان خوارزم كانت تقسم الى قسمين قسم يقع ضمن بلاد ما وراء النهر والقسم الاخر يقع ضمن اقليم خراسان لمرور نهر جيحون وسطها.. لهذا نلاحظ وجود

قصبتين لخوارزم على التوالي تقع كل منهما على احدى جانبي نهر جيحون ويتبع لكل منهما عدد من المدن والقرى وهما مدينتي كاث والجرجانية

وهنا لابد من الاشارة الى ان عنوان البحث لم يحدد بفترة زمنية خلال العصر العباسي والسبب هو ان اغلب المدن والقرى قد وجدت عبر العصور والفترات التاريخية المختلفة ولم يقتصر وجودها على العصر العباسي- فهي جغرافية وليست تغيرات تاريخية - ، بل اننا تطرقنا الى ارتباطها ببعض الاحداث التاريخية التي أثرت على وجود او اضمحلال بعضها مستشهدين بتواريخ معينة خلال العصر العباسي .

قسم البحث الى مبحثين رئيسيين تناول الاول منهما لخوارزم وتسميتها واستعراض للتقسيمات الادارية ، اما المبحث الثاني فقد قسم الى قسمين تناول كل منهما مدن وقرى الجانبين او القصبتين كاث والجرجانية .

استند البحث على عدد من المصادر الاولية المهمة والتي تناولت الجوانب الجغرافية ومنها كتاب احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم للمقدسي (ت٣٨٠هـ) وكتاب معجم البلدان لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) الذي زار خوارزم ونقل الكثير عنها ، فضلا عن كتب المسالك والممالك وكتب الرحلات ومنها كتاب رحلة ابن بطوطة ورسالة ابن فضلان وغيرها ولابد من الاشارة الى المراجع الحديثة وابرزها كتاب تركستان لصاحبة بارتولد و والذي يعد من اهم المراجع للباحث في المشرق حيث استعرض بدراسته لأدق التفاصيل في اقاليم المشرق من النواحي الجغرافية والادارية والسياسية والاجتماعية وغيرها . ولابد من الاشارة الى عدد من المؤلفات التي تناولت الحياة السياسية للدولة الخوارزمية لكنها لم تتطرق بتفصيل لمدن وجغرافية الاقليم ومنها كتاب الدولة الخوارزمية والمغول للدكتورنافع توفيق العبود و كتاب

الدولة الخوارزمية والمغول للدكتور حافظ احمد حمدي ، وكتاب التاريخ السياسي للدولة الخوارزمية للدكتورة عفاف صبرة ..وغيرها وهي تعتبر مصادر غنية لدراسة الاوضاع السياسية وتأسيس الدولة الخوارزمية ..

المبحث الاول : التسمية والموقع

أصـــــــــل التسمية :-

يحدد المؤرخون تسمية خوارزم بالعصور التاريخية القديمة، فذكر ان منطقة خوارزم الموطن الاصلي للشعوب الهندوايرانية الذين يمثلون الجنس الآري ، وان الحياة السياسية في هذه المنطقة قد بدأت منذ الالف الاول للميلاد حيث أطلق على خوارزم او خيوة في مسلة داريوش اسم خوارزمش ويعني بلاد الشرق وتشمل الاراضي والمناطق الموجودة بين نهر جيحون والسواحل الشرقية لبحر الخز[١] حيث اعتبر الجزء الشمالي الشرقي من قارة اسيا كان في العصور التاريخية المختلفة بمثابة ينبوع تخرج منه العناصر البشرية التي تندفع في شبه سيل الى غرب اسيا لظروف بيئية وسياسية ([٢])

وذكر ان خوارزم ليس اسماً للمدينة انما هو أسم للناحية[٣] بجملتها [٤] وقيل في سبب تسميتها بهذا الاسم حسب قول ياقوت الحموي ان احد ملوك الشرق القدماء غضب على اربعمائة من أهل مملكته وحاشيته ، وقيل انه كان بنيسابور ايام الإمارة الطاهرية ستمائة رجل من بني هلال يقطعون الطريق ، فظفروا بهم ، فأمر بنفيهم الى موضع منقطع عن العمارات – بحيث يكون بينهم وبين العمائر مائة فرسخ [٥]، فلم يجدوا هذه الصفة الا في موضع مدينة كاث التي هي احدى مدن خوارزم ، وقيل نقلوا ثلاثمائة الى جرجان وثلاثمائة الى جرجانية بخوارزم ، فجاؤوا بهم الى هذا الموضع وتركوهم وذهبوا ، وبعد مده وقيل " تم الحول عليهم

" طلب الملك بكشف خبرهم لبعض القوم فقيل انه "لم يبق ممن كان بجرجان الا ثلاثة انفس ، ولم يمت ممن كان بالجرجانية الا ثلاثة "[٦] ، فوجدوهم قد بنوا أكواخاً و يصيدون السمك وبه يتقوتون وحولهم حطب كثير ، فسألوهم عن حالهم ، فقالوا : عندنا هذا اللحم واشاروا الى السمك ، وعندنا هذا الحطب فنحن نشوي هذا بهذا ونتقوت به ، فرجعوا الى الملك بخبرهم فسمى ذلك الموضع خوارزم لأن اللحم بلغة الخوارزمية **(خوار)** والحطب**(رزم)** فصار **خواررزم** فخفف وقيل **خوارزم** .. [٧]

جغرافية خـــــــــــــــــوارزم

ان الاطلاع على جغرافية الاقليم تظهر بوضوح اختلاف التضاريس والذي ينعكس بوضوح على اختلاف المناخ والبيئة بين منطقة واخرى ، فخوارزم من حيث موقعها العام هي واحة [٨]كبيرة تقع على دلتا نهر جيحون في غرب آسيا الوسطى، يحدها في الشمال بحر الآرال [٩]– بحيرة خوارزم– وفي الشرق صحراء قيزيل وفي الجنوب صحراء قره قوم وفي الشرق هضبة استجورت ، وهي بهذا تقع في وسط صحار ورمال [١٠]، وعند دراستها نطلع على ما ذكر في كتب الجغرافيين والمؤرخين بكونها تقع في آخر الاقليم الخامس الذي يبدأ من المشرق من بلاد يأجوج ومأجوج ، ثم يمر على شمال خراسان.. وقيل في الاقليم السادس... وطولها احدى وتسعون درجة وعشر دقائق وعرضها اربع واربعون درجة وعشر دقائق ...[١١] ، فتعددت النعم الموجودة على اراضيها و تميزت بمناخ بارد وبشتاء شديد قاس ، كان العيش معه اشد صعوبة فقال ابن حوقل ان " ابرد ما على جيحون من البقاع خوارزم ، ووادي جيحون يجمد في الشتاء ، ويبتدئ جموده من ناحية

خوارزم حتى يعلو الى حيث انتهى الجمد ، وكلما علا كان البرد أشد والماء أجمد "[١٢]ووصف كل من وصل الى هناك من الرحالة والجغرافيين الشتاء وشدته بكل تفاصيله بقولهم " فرأينا بلداً ما ظننا إلا أن باباً من الزمهرير قد فتح علينا منه ، ولا يسقط الثلج الا ومعه ريح عاصف شديده .. "واضاف بوصفة " اذا اراد احدهم بر صاحبة قال له" تعال الي نتحدث فان عندي نار طيبة " هذا اذا بالغ في بره وصلته ، الا ان الله تعالى الطف بهم في الحطب وارخصه عليهم .. واستطرد ابن فضلان في وصف نوع الملابس التي يرتدونها بسبب البرد ونوع الأطعمة التي يتناولونها والركوب التي يركبونها "[١٣]

وعن هذا الانجماد ذكر ياقوت الحموي انه شاهد نهرهم جيحون وعرضة الميل تقريبا وقد جمد ، والقوافل والعجلات ذاهبة وآتية عليه[١٤] و وصف ابن فضلان سُمك ماء النهر وانه وصل الى تسعة عشر شبراً .. فأقام على ذلك ثلاثة اشهر [١٥] وعلق عليه ياقوت بقولة " هذا كذب منه ، فإن أكثر ما يجمد خمسة اشبار وهذا يكون نادرا ، فأما العادة هو شبران أو ثلاثة ..ولعله ظنٌ ان النهر يجمد كلة وليس الامر كذلك ..يحفر اهل خوارزم في الجليد ويستخرجون منه الماء لشربهم " ويحملونه في جرار ويبقى على ذلك نحو الشهرين مما اثر بشكل كبير على الناحية المعاشية لأهل خوارزم ،حيث اعتمدوا على ما يستخرج من اسماك من داخل النهر المنجمد من الاعلى الا ان " اسباب الرزق عندهم غير مفقودة "[١٦] واضاف البعض موارد بحيرة خوارزم الى الموارد الاقتصادية لأهل خوارزم [١٧]

وعند الاتجاه لدراسة جغرافية هذه المنطقة لابد من تحديدها أو تأطيرها وتقسيمها لتسهيل دراستها ، وكما هو معروف فإن الاختلافات واضحة بين المؤرخين والجغرافيين وحتى الكتاب المحدثين في تحديد سعة وحدود اغلب المناطق والتي

قسمت إلى اقاليم وكور[١٨] وما يتبعها من تقسيمات أصغر كالمدن والرساتيق والقرى ... الخ لان كلاهما مشتمل على عدة مدن وقرى ، فضلا عن الاختلاف في التقسيم الذي يمكن ان يسمى بالإداري- الجغرافي حيث اختلف في تقسيم وتبعية هذه الاقاليم الى الدول او الامارات المتتابعة في حكمها وادارتها، بعد ان كان لكل منها أسلوبه ونظامه الاداري الخاص، وهذا ما ظهر لنا بشكل جلي وواضح في تحديد اقاليم المشرق لدى الجغرافيين والبلدانيين

وعند دراسة التحديد الجغرافي و الاداري لبلاد ما وراء النهر [١٩]وخوارزم نجد ان البلدانيين الأوائل ذكروا ان ماوراء النهر ضمن إقليم خراسان وحددت ضمن ارباع خراسان بعد ان قسموا خراسان إلى اربعة ارباع ، كانت خوارزم فيها من ضمن الربع الثاني الذي يضم بلخ وباقي مدنه موزعة على الربعين الثالث والرابع ، بقول المقدسي(ت ٣٨٠هـ) " ...والربع الثاني : المروان ، وسرخس، وأبيورد، والطالقان، وخوارزم ، والربع الثالث: الجوزجانان ، وبلخ، والصغانيان ، والربع الرابع: ما وراء النهر .." [٢٠] بينما اكتفى البعض الاخر بضمها إلى كور خراسان بسرد عام دون فصل في الارباع [٢١] في فترة حكم عبدالله بن طاهر سنة ٢٢١هـ [٢٢] ابرز حكام الأمارة الطاهريه [٢٣]وبعد ان جمع الدكتور صالح العلي مختلف الآراء وضمنها بحثة وناقشها نجده يخرج بنتيجة واضحه بقولة " وربما يعود السبب إلى أنه منذ مطلع القرن الثالث الهجري ألغى العرب التقسيم الرباعي، حيث بدأت المصادر تذكر نظام الكور الذي نُفذ منذ عهد الطاهريين، واكد هذا الحديثي نقلاً عن البلخي الذي وضح ان السامانيين استخدموا نظام الكور من خلال قائمته المستمدة من الدواوين السامانية"[٢٤] بقولهم " وخوارزم على آخر نهر بلخ في الموضع الذي يخرج ماء نهر بلخ منه الى بحر الديلم ... فهذه الكور التي دون نهر

بلخ من أرض خراسان " [٢٥]. فلهذا عدت خوارزم " كورة على حافتي جيحون قصبتها العظمى بهيطل ولها قصبة أخرى بخراسان .."[٢٦] حسبما جاء في التعريف الجغرافي للكورة باعتبارها كل صقع يشتمل على عدة قرى، ولابد لتلك القرى من قصبة او مدينة او نهر يجمع اسمها ينطبق هذا الامر على نهر جيحون وبحيرة خوارزم. فهي الى " مدن ماوراء النهر اقرب منها الى خراسان "[٢٧] ولأنه أقرب اتصالاً ببلاد ما وراء النهر من خراسان فقد عُد أحد أقاليمها[٢٨] وبهذا الصدد عدت خوارزم إحدى اقاليم ما وراء النهر

وخلاصة القول ان الاختلاف بلفظ **ناحية** او **كورة** او **اقليم** بالنسبة لخوارزم هو اختلاف ناتج من النظام الاداري الخاص بكل دوله او اماره حاكمة تبع لها الاقليم اداريا وسياسياً ومن المعنى اللغوي العام والسائد من جهة أخرى، فمعنى الكلمات الثلاث كما جاء في كتب اللغة وينطبق على خوارزم هو :-

الناحية : هي الجانب او الجهة بقولهم نحا الى الشيء نحواً اي مال اليه وقصدة ، ودخلت الفارسية بمعناها العربي [٢٩] فذكر ان خوارزم ليس اسماً للمدينة انما هو أسم للناحية بجملتها [٣٠]

الكورة: هو الصقع الذي يشتمل على عدة قرى ، ولابد لتلك القرى من قصبة او مدينة او نهر يجمع اسمها [٣١]

اما **الاقليم** : سمي اقليماً لأنه مقلوم من الارض التي تتاخمه ، اي مقطوع ، فالقلم في اصل اللغة هو القطع .. اما تحديد الاقليم اصطلاحا فالناس تسمي كل ناحية مشتملة على عدة مدن وقرى اقليماً نحو الصين والعراق وخراسان ... ونحو ذلك ، فالأقاليم على هذا لاتعد ولا تحصى... [٣٢] فهو اقليم حسب المعنى السابق الذكر لأنه (اقليم منقطع عن خراسان وعن ما وراء النهر ، وتحيط به المفاوز-

الصحارى – من كل جهة يقع هذا الاقليم على جانبي المجرى الادنى لنهر جيحون واخره الى الشرق من بحيرة خوارزم . وليس بعده على النهر عماره إلى أن يصب جيحون في البحيرة) [٣٣] وهو ما أكده ياقوت الحموي بقولة " خوارزم اسم الاقليم بلا شك " [٣٤]

ولابد من الاشارة حسب هذا الموقع الى الاهمية التجارية التي تمتع بها خوارزم ، حيث عُدت محطة للتجارة مع اواسط اسيا لاسيما اقوام الغُز والقارلوق و التغزغز[٣٥] وعدت ايضا محطة تجارية مع اوربا الشرقية، والمتمثلة بموقعها المطل على بحر قزوين وبلاد البلغار (وادي الفولغا)[٣٦] فكانت منطقة نشطة بمختلف الجوانب الاقتصادية[٣٧] وهذا ما برز واضحا من خلال عرض كتب الرحلات للرحالة الذين زاروا خوارزم ومنهم ابن فضلان (ت٣١٠هـ) ، ولم يقتصر هذا الموقع على الاهمية التجارية انما عُدّت خوارزم ومعظم مدنها مدناً ثغريه[٣٨] حيث ان " جميع ما وراء النهر الى دور الحرب اقرب ومن ذلك خوارزم الى ناحية اسبيجاب ، فهم ثغر الترك الغُزّية" [٣٩]

وهذان الامران انعكسا بوضوح على طبيعة تنظيم وادارة وتشييد المدن واسوارها والية حمايتها .فمن الواضح ان الحروب المستمرة التي سادت عصر الخوارزميين كان لها اثرها الواضح على الحياة العامة في مدنهم المختلفة ، فنراهم يحيطون مدنهم بأسوار منيعة ويشيدون قصورهم ومبانيهم داخل هذه الاسوار ، وفضلا عن ذلك شيدوا القلاع داخل المدن ليلجأ اليها المدنيون والعسكريون اذا ما هددت المدينة من خطر خارجي ، لذلك لم يقتصر الاهالي على تشييد الثكنات العسكرية فيها بل امتلأت هذه القلاع بالمنازل التي أعدت خصيصاُ لإيواء الاهالي اذا ما اقتضى الامر ، وكان غالبية السكان من الاثرياء والعامة الفقراء يملكون المنازل في هذه

القلاع ومنهم السلطان الذي احتفظ لنفسة بقصر جميل فيها [٤٠] هذا من الجانب العسكري ، اما من الجانب الاقتصادي والتجاري فلم تخل مدينة من مدن خوارزم من سوق مركزي وسطها يتم التبادل فيه بمختلف السلع التجارية ..

المبـــــحث الثـــــــاني

التقسيم الاداري لمدن وقرى خوارزم :-

عند الحديث عن مدن خوارزم لابد من البدء بذكر قصبته او ما تسمى مركز وعاصمة الاقليم ، وقد اختلف اقليم خوارزم عن غيرة بأن له قصبتان – متتاليات من الناحية التاريخية – : الأولى في الجانب الشرقي من نهر جيحون ويقال لها كاث ، والاخرى في الجانب الغربي من نهر جيحون تسمى الجرجانية (كركانج) والتي اطلق عليها صفة قصبة ناحية خراسان [٤١]ولكل منهما مركزه الاداري[٤٢] لان نهر جيحون يعد الحد الفاصل بين الاقوام الناطقة بالفارسية والتركية ، اي أيران وتوران[٤٣] وقدرت المسافة بين كاث وكركانج بعشرين فرسخاً [٤٤] ولمعرفة سبب وجود قصبتين من الناحية التاريخية فيذكر ان المنصورة كانت قصبة خوارزم وتقع على الجانب الشرقي وبعد ان خربت من جراء طغيان مياه النهر عليها والذي كان يبعد عنها نحو فرسخين في اوائل المئة الرابعة للهجرة ، انتقل اهلها الى ما يقابلها في الجانب الغربي حيث بُنيت مدينة جديده بعيدة عن النهر سميت كركانج حسب تسمية اهلها واصبحت القصبة الثانية والتي اطلق عليها العرب فيما بعد اسم (الجرجانية)[٤٥] وبعد ان أكتسحت جيوش المغول خوارزم هدمت العاصمة الجرجانية (٦١٨هـ/١٢٢١م)، اصبحت تحت حكم خانات القبيلة

الذهبية. وقد أعيد بناء الجرجانية فيما بعد ، وصارت تدعى أوركنج Urgench.[٤٦]

ويذكرابن خرداذبة ان اسم خوارزم هو (فيل) [٤٧] واضاف ياقوت الحموي انه سمع ان خوارزم كانت تدعى قديما فيل لكنة لم يؤكد هذه الرواية واكتفى بطرحها وذكر ان العرب لما توجهوا نحو خوارزم بقيادة قتيبة بن مسلم سنة ٩٣هـ= ٧١٢م كان يقال لقصبة الاقليم التي استولوا عليها الفيل ثم صار أسمها المنصورة ، غير ان فيضان جيحون طغى على المنصورة وخربها فاتخذت الجرجانية مكانها [٤٨].

ويبدوا مما سبق ان فيل كان أسماً يطلق على القلعة القريبة من النهر حسب قول بارتولد .. أثناء دخول العرب المسلمين – كانت المدينة تتكون من أقسام : **القلعة** وهي أحصنها وتحمل اسم فيل أو فيز ، وحسب قول البيروني(ت ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م) فإن الفيز هذا كان " قلعة على طرف مدينة خوارزم مبنية من طين ولبن ، ثلاثة حصون بعضها في بعض متوالية في العلو وفوق جميعا قصور الملك " وكان بالوسع رؤيته من مقدار عشرة اميال وأكثر ، فحطمة نهر جيحون وهدمه وذهب به قطاعاً كل عام [٤٩].. اما القسم الآخر بعد القلعة فهي **المدينة** والتي على ما يبدوا هي المنصورة بما تحتويه من قصور وحصون والتي كانت على الجانب الابعد من النهر فتعرضت للهدم بعد القلعة فيل فكأنما اكلها النهر بالتتابع " الهدم بعد الهدم " فانتهت القلعة فيل ومدينتها المنصورة ، فاتخذت بعدها كاث مدينة جديدة وقصبة للاقليم في الجانب الشرقي من النهر ، حتى خربت الاخيرة ايضا فانتقل الخوارزميين الى انشاء مدينة جديدة غربي جيحون في الجانب الاخر وهي الجرجانية . ففي عهد الاصطخري (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) كان الاهالي قد هجروا القلعة وجميع المدن القديمة ، بل ان ابواب المدينة ذهب بها الماء حتى كان يخاف

على القلعة من الهدم ، اما دور الاهالي الجديدة فقد ابتنوها شرقي خرائب المدينة[٥٠] لهذا نجد ان أكثر المدن الكبرى في خوارزم كانت تقام على الانهار الصغرى المتفرعة من جيحون نتيجة للخطر الناجم من دوام فيضانه وتغير مجراه [٥١]

وقد قسم المقدسي مدن خوارزم حسب القصبتين التركية والخراسانية – الشرقية والغربية – بقولة :

ومن مدن **قصبتة التركية كاث** : الهيطلية ، غردمان ، ايخان ، أرذخيوة ، نوكفاغ ، كردر ، مزداخكان ، جشيره ، سدور ، زردوخ ، قرية براتكين ، مدكمينية .

ومن مدن **قصبتة الخراسانية الجرجانية** : نوزوار ، زمخشر ، روزوند ، زارمند ، دسكاخان ، خاس، ارثخشميثن ، مداميثن ، كردرانخاس ، هزاراسب ، جكربند ، جازدرغان ، جيت ، جرجانية الصغرى ، جيت اخرى ، سدفر ، مساسان ، كاردار ، أندرستان وغيرها من المدن التي ألفت اقليم خوارزم[٥٢]. وهنا سنحاول السير بعض الشيء على هذا الاساس بالتعرف على مدن وقرى الجانبين . لكن لسهولة التتبع سأحاول ادراجها حسب الحروف الهجائية

أولاً : مدن وقرى الجانب الشرقي :-

- **كاث القصبة الاولى :-** قصبة الاقليم ، ومعنى كاث بلغة أهل خوارزم (الحائط في الصحراء من غير ان يحيط به شيء)[٥٣] وعرفت باسم " كاث درخاش "[٥٤] واضاف بارتولد [٥٥] : .. انها واغلب مدنها قريبة من الصحراء، وهذا الامر انعكس على طرقها وهو امر ذكرة العديد من الرحالة ومنهم ابن بطوطة سابقاً، و كانت الفرس تطلق عليها اسم "شَهْرَستَان "اي القصبة ، وهي بلدة كبيرة من نواحي خوارزم على الجانب الشرقي على العكس من جميع نواحي خوارزم

الاخرى التي تقع في ناحية جيحون الغربية [٥٦]،وعلى اعتبارها قصبة الاقليم فقد احتوت على كل المرافق الادارية والخدمية فقصر الامارة وسط البلد ، ولهم قهندز(اي قلعة بالفارسية)[٥٧] قد خربة النهر ، وكان الجامع والحبس على ظهر القهندز وقيل الى جواره ، وكذلك قصر لسلطانهم الملقب بخوارزمشاه ، ولها سوق يبلغ طولة نحو من الميل على جانبي النهر، و جامعها في وسط الاسواق على اساطين حجارة سود الى قامة ثم فوقها سواري الخشب ، وقد اتى الفيضان على هذه الاجزاء جميعها فلم يبق منها شيء حين كتب عنها الاصطخري (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) وذكر ان الاهالي قد هجروا القلعة وجميع المدن القديمة ، بل ان ابواب المدينة ذهب بها الماء حتى كان يخاف على القلعة من الهدم ، اما دور الاهالي الجديدة فقد ابتنوها شرقي خرائب المدينة[٥٨]وبعده ابن حوقل (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م) الذي ذكر انه لم يوجد في ايامه أي أثر للقلعة أو للمسجد الجامع والحبس المجاورين لها بقولة " لم يبق منها رسم ولا طلل " [٥٩] ولهم انهار في البلد تشق شوارعهم منها نهر يقال له جردور و نهر " خركرور " هو نهر يأخذ من جيحون على شيء يسير من جنوب المدينة ، وعلى فرسخين شمال كاث كان يأخذ من ضفة جيحون اليسرى أي الغربية[٦٠] ، وحدد ابن حوقل مساحة المدينة بشكل تقريبي بقولة " طولها نحو ثلث فرسخ في مثلة "[٦١]

وصفت بانها من افخم المدن مظهرا ، الا انها في ختام المئة الرابعة (العاشرة) بدأ نجمها بالأفول ، وفقدت مركزها كأهم قصبة لخوارزم ، لكنها استمرت قصبة متجر خوارزم مع البلاد المجاورة وفيها مجتمع القوافل الاتية من بلاد الخزر ، ومكاناً ومركزاً للتجار[٦٢] ، ومنها تخرج التجار الى بلاد خراسان حيث كان لنهر جيحون وتفرعاته اثراً في تقوية مركزها التجاري والحضاري لكنه كان بالمقابل

السبب في هلاكها ودمارها .. ونتيجة لما وصلت الية بكونها مدينة مهملة لا تأثير لها وجد انها لم تعان الكثير من مصائب الغزو المغولي في مطلع المئة السابعة للهجرة(الثالثة عشر) ، حين مر بها ابن بطوطة في المئة الثامنة في طريقة في البرية بين خوارزم وبخارى بقوله [٦٣] " فيها رمال لا عمارة بها الا بلدة واحده "كتب اسمها **ألكات** وقال : ليس بهذه الطريق عمارة سواها و انها بلدة صغيرة حسنة فيها بركة ماء كانت وقت زيارته لها قد جمدت من البرد ، فكان الصبيان يلعبون فوقها ويزلقون عليها ..لكنها لم تخل من الامير والقاضي والشيوخ والطلبة حيث انه دعي الى قصر اميرها الذي لقوا فيه الحفاوة والتكريم ومجالس الشعراء ومنحهم الامير كسوة وفرساً جيدا ثم اكملوا سيرهم نحو بخارى...[٦٤] وهذا انما يدل على ان هذه المدينة لم تنته من الوجود انما استمرت بوجودها كمدينة صغيرة في الاقليم وفقدت مكانتها السياسية والادارية فقط ... واغلب مدن وقرى كاث عامرة محصنة تكاد لا تخلو من حصن وهي :-

- **أيخان ويقال ليخان** :- ويقال وايخان ، قرية عليها حصن وخندق وعلى الابواب عرّادات [٦٥]، وهي اسلحة توجد في الحصون شبة المنجنيق صغيرة ، والجمع عرادات [٦٦]

- **أَرْذَخِيوه** :- تتبع لكاث ايضاً تقع على فم البرية اي على طرف الصحراء عليها حصن بباب واحد وهي تحت جبل .تعد الاقرب الى كاث[٦٧]

- **باف و قرية برقان** :- قرية من قرى خوارزم الواقعة على الضفة اليمنى للنهر، من قرى كاث بنواحي خوارزم على يومين من كركانج ، وقد خرب أكثرها واصبح مزارع في عهد السمعاني [٦٨]

- **براتكين (فراتكَين) :** قرية كبيره في مفازة – اي الصحراء والارض المقفرة – بقرب الجبل ، بالقرب منها مقالع الحجارة التي تحمل منها الى نواحي خوارزم للبناء ، ولها سوق عامر والجامع فيه ، بنيانهم من طين ليّن جيّد[٦٩]

- **جيشره :-** مدينة كبيره عليها حصن[٧٠] .

- **زردوخ :-** قرية كبيرة عليها حصن ولها ربض[٧١] ، اي انها محاطة بالأبنية حسب معنى الربض وهو ما حول المدينة وقيل هو الفضاء حول المدينة[٧٢]

- **غار ابخشنة او غارامخشنة :-** قرية تقع اسفل مخرج كاوخوارة بستة فراسخ على الضفة اليمنى لنهر جيحون ، وابتدأ من هذا الموضع كانت تبدأ الزراعة والعمارة على الضفة اليمنى للنهر[٧٣] بقول ابن حوقل [٧٤] " ثم يكون من غارامخشة الى مدينة خوارزم عامراً من جانبي جيحون معاً "

- **غردمان :-** قرية ،على مرحلة [٧٥]من كاث ، عليها حصن ولها بابان وخندق مليء بالماء سعته رمية سهم [٧٦] وهذا ما ينطبق على ما تميزت به مدنها وقراها على اعتبارها مدن ثغريه مواجهة للترك .

- **كردر :-** هي مدينة اكبر من نوكفاغ وأحصن منها. وقيل بل هي بلدة كبيرة حصينة جدا ،حولها قرى كثيرة وبراري واسعه ترعى فيها الماشية[٧٧] ولكردر نهر يأخذ ماءه من أسفل مدينة خوارزم على اربعة فراسخ من اربعة مواضع متقاربة ، فيصير نهرا واحداً[٧٨]

- **مذمينية أو مدكمينية :-** قرية الى الغرب من براتكين ،والى الجنوب من كيث[٧٩]، كانت من اعمال كركانج على الضفة اليسرى وسبب وجودها على الضفة اليمنى للنهر هو ان النهر كان قد غيّر مجراه عند كردر ليجري بين كيت ومدكمينية ، وهي أقرب شيئا الى النهر اذ تبعد اربعة فراسخ عن يمين جيحون بإزاء جيت او

كيت ، وكانت تمثل أقصى موضع للعمران في المنطقة من ناحية الشمال ، فليس على الشط بعد مذمينية عمارة [٨٠] فمن هذه المدينة الى ساحل بحر آرال – بحيرة خوارزم– لا يرى بناء ولا قرية ولا ارض مزروعة ، الا مناقع يكثر فيها القصب عند فم نهر جيحون العظيم[٨١] وهناك اشارة الى ان مذمينية كانت من اعمال كركانج في الضة اليسرى وسبب وجودها على الضفة اليمنى للنهر هو ان النهر كان قد غيّر مجراه عند كردر ليجري بين كيت ومذمينية وفقاً لقول الاصطخري [٨٢]

- **مَزْدَاخكان** (مزداخقان) :– مدينة كبيره حولها اثنا عشر الف حصن– ربما هو رقم مبالغ فيه – ورستاق[٨٣] واسع .وهي اكبر مدن كاث ، تقارب الجرجانية في سعتها [٨٤]. وبين مزداخكان وجيحون فرسخان[٨٥] ويضع ابن رسته قرية هراوز او هرواز في رستاق مزداخكان على حافة النهر [٨٦]، وجميع هذه القرى محصنة، مع الاشارة الى الطرق المؤدية بين المدن والقرى اسفل مزداخكان عند بارتولد بشكل مفصل بالمراحل[٨٧] والبريد [٨٨]

- **نوكفاغ(نوكباغ)** :– من المدن الصغيرة والقليلة الشأن ، وتقوم على الجانب الشرقي من جيحون ،وحولها نهر وغالبا ما يسمى قناة تخرج من جيحون وتذهب الى الصحراء، وهي مدينة حصينة ، حسنة ، قرب شفير المفازة . اي طرف الصحراء[٨٩] وهذا يبين انها محاطة تقريبا من طرفيها بماء نهر جيحون من جهة ومن ماء القناة من الجهة الاخرى فكانت صالحة للعيش رغم قربها من الصحراء

- **الهيطلية و سدور** : هي من ضمن مدن الجانب الشرقي[٩٠]

ثانياً : مدن وقرى الجانب الغربي :-

الجرجانية (كَركَانج) القصبة الثانية :-

كركَانج بضم الكاف والراء بين الكافين والنون بعد الالف وفي آخرها الجيم بالفارسية او بلسان اهل خوارزم ، يقال لها **الكركانجية**[٩١] و **اورقنج** بالأوزبكية الخوارزمية ، والتي سماها العرب ب**الجرجانية** فيما بعد[٩٢] ، ثم أطلق عليها المغول والترك فيما بعد اسم **أُركَنج Urgench** ، وفي الازمنة الاخيرة كانت تعرف بوجه عام بمدينة خوارزم [٩٣].

وهي قصبة ناحية خوارزم الثانية ومدينتها العظمى من ناحية خراسان على جيحون[٩٤] ،واسعة المساحة تتألف من عدد من المحلات[٩٥] وهي متجر الغُزّية ومنها تخرج القوافل الى جرجان والى الخزر والى خراسان على مر الايام [٩٦] حيث اكتسبت اهمية اقتصادية كبيرة لوقوعها في نهاية الطريق المار بين سهول اسيا المركزية الى سيبيريا وجنوب روسيا ، واصبحت بعد سقوط كاث أولى مدن الاقليم بل من امهات مدن خوارزم[٩٧] ، ولابد من ذكران الجرجانية مدينتان، كبرى وصغرى ويفصل بينهما نحو ثلاثة فراسخ ، زار ياقوت الحموي كركانج الصغرى وقال " هي ايضا عامره كثيرة الاهل ذات اسواق وخيرات " ، وما اضنهما إلا خربتا معاً في وقت التتر سنة ٦١٨ والله المستعان " [٩٨] ، أما الصغرى فطولها أ ربع وثمانون درجة وخمس دقائق وعرضها اثنان وأربعون درجة وخمس وأربعون دقيقة .

وكانت المدينة تعتبر أهم موضع على الضفة الشرقية لجيحون ، بل انها كانت تنمو يوماً بعد يوم ، لقربها من جيحون وكونها تقع غرب نهر كبير تجري فيه السفن –

دلالة على سعته – يأخذ من جيحون ويجري محاذيا له فكان الماء يمس جوانبها ، ولحماية انفسهم من طغيان النهر عمد سكانها الى بناء السدود الخشبية وايصال مياه الشرب بطرق انية الى اطراف المدن ومن ثم توزيعه الى اقسام اصغر واصغر بقول المقدسي " وقد احتالوا في رده بالخشب والحطب حتى عاد شرقاً وعمل عملا عجيباً ثم عطف بالماء في المفازة الى قرية فراتكين وصار من ناحية واحده ، وشقوا منه انهاراً لشربهم على ابواب البلد ولا تدخلها من ضيق الموضع ، وهي كل يوم في زياده " [٩٩] وللمدينة اربعة ابواب منها باب الحجاج التي بنى عندها المأمون محمد أمير كَركَانج قصراً عليه باب ليس بجميع خراسان اعجب منه ..وكان قد ابتنى علي ابن المأمون قصراً آخر في مواجهة قصر ابيه ، وترك أمامه ميداناً تقليداً لريكستان بخارى وفي هذا الميدان سوق لبيع الاغنام[١٠٠] ويضيف بارتولد اكتسبت ان كَركَانج أكتسبت أهمية جديده كعاصمة لدولة شاهات خوارزم القوية حين صارت هذه الدولة أقوى دولة في العالم الاسلامي ، واثريت عاصمتها بخزائن البلاد المفتوحة [١٠١]

وصفت بانها " مدينة عظيمة كثيرة الاهل ، واهلها كلهم اجناد حتى البقال والقصاب والخباز والحائك ..جامعة لأشتات الخيرات وانواع المسرات.. واهلها كلهم معتزلة والغالب عليهم ممارسة علم الكلام حتى في الاسواق والدروب يناظرون من غير تعصب بارد في علم الكلام ...واهلها اهل الصناعات الدقيقة كالحداد والنجار وغيرهما " [١٠٢]وعندما زارها ياقوت الحموي سنة ٦١٦هـ (١٢١٩م) سماها كركانج قبيل اكتساح المغول لها بقيادة جنكيزخان وقال " لا أعلم اني رأيت أعظم منها مدينةً ولا أكثر أموالاً وأحسن حالاً" ، فاستحال ذلك كله بتخريب التتر اياها سنة ٦١٧هـ (١٢٢٠م)[١٠٣] حيث ذكر ان الجيش الذي ارسله

جنكيزخان الى خوارزم كان من أكثر السرايا جميعها بقيادة ابناء جنكيزخان وهما جوجي و أوكتاي ويضاف لهم اخيهم الثالث جغتاي واوكل قيادتها لابنه الاكبر وهو جوجي ، وبعد حصار دام خمسة اشهر ، و ازدياد قتلى المغول بسبب القتال الشديد لأهل خوارزم وما وصفوا به كما اورده ابن الاثير فقد طلب التتر الى ملكهم جنكيز خان المدد ، فأمدهم بخلق كثير فلما وصلوا زحفوا زحفا متتابعا فملكوا طرفاً منه ، فأجتمع اهل البلد وقاتلوهم في طرف الموضع الذي ملكوا ..ولم يزالوا يقاتلونهم والتتر يملكون منهم محلة بعد محلة وكلما ملكوا محله قاتلهم المسلمون في المحلة التي تليهم ، فكان الرجال والنساء والصبيان يقاتلونهم ، فلم يزالوا كذلك حتى ملكوا البلد جميعه ، وقتلوا كل من فيه ، ونهبوا كل ما فيه ، انتقاماً من اهله ومقاومتهم، ثم فتحوا السكر الذي يمنع ماء جيحون عن البلد ، فدخله الماء واغرق البلد جميعه ، وتهدمت الابنية ، وبقي موضعه ماء ولم يسلم من أهله احد البته ...فمن اختفى من التتر غرقه الماء او قتله الهدم ، فأصبحت خراباً يبابا :

كأن لم يكنْ بين الحجُونِ الى الصَفَا أنيسٌ ولم يُسْمِرْ بمكَّةَ سامرُ

واكمل ابن الاثير روايته بقولة "هذا لم يسمع بمثلة في قديم الزمان وحديثة فنعوذ بالله من الخور بعد الكور ، ومن الخذلان بعد النصر .." [١٠٤]، ولم يبق منها الا معالمها ، وما هذا الا دليل على قوة ومنعة المدينة وكونها قد حصلت على اعلى درجات الحماية على ما عرف من تحصينات لمدن خوارزم بشكل عام وقصبتها بشكل خاص كونها مركز السلطان الخوارزمي والمركز الاداري للإقليم ، غير انها نهضت من كبوتها بعد بضع سنين ، فابتنى الناس بلداً قريباً منها سنة ٦٢٨هـ (١٢٣١م) على ما جاء في تاريخ ابن الاثير بقولة " وعمروا مدينة تقارب مدينة خوارزم عظمةً " [١٠٥] ويبدوا انه قد اختير لها موضع مدينة كركانج الصغرى

وسرعان ما صارت خوارزم الجديدة قصبة الاقليم . وهي التي وصفها المستوفي القزويني و ابن بطوطة في المئة الثامنة (الرابعة عشر)[١٠٦] حيث قال ابن بطوطة " وصلنا الى خوارزم ، وهي أكبر مدن الاتراك وأعظمها وأجملها وأضخمها ، لها الاسواق المليحة والشوارع الفسيحة والعمارة الكثيرة والمحاسن الاثيرة ، وهي ترتج بسكانها لكثرتهم ..وتوجهت الى المسجد الجامع والمدرسة..[١٠٧]

وقد اورد المقدسي [١٠٨] اسماء مدنها على الطريق الذاهب من خيوة الى الجرجانية في العصور الوسطى والتي لم يبق منها أثر اليوم وهي كالاتي :

- **ارثخشميثن :-** وقيل ارثخشميثن واحيانا خشميثن، هي من أعمال خوارزم من أعاليها ، بينها وبين الجرجانيه ثلاثة ايام ، مدينة كبيرة ذات اسواق عامرة ونعمة وافرة ، ولأهلها ظاهره وهي بقدر نصيبين الا انها اعمر وآهل منها[١٠٩] ، وهي كما وصفها ياقوت الحموي حين دخلها في شوال سنة ٦١٦هـ قبل قدوم التتار اليها بسنة واحده ، وقد وصف مناخها وثلوجها حين وصل اليها بعد عبوره اليها من ناحية مدينة مرو عن طريق جيحون المتجمد في فصل الشتاء بقولة " ..قد ايقنت انا ومن في صحبتي بالعطب ، الى ان فرج الله علينا بالصعود الى البر ، فكان من البرد والثلوج في البر ما لا يبلغ القول الى وصف حقيقته ، وعدم الظهر الذي يركب ، فوصلت الى هذه المدينة بعد شدائد ، فكتبت على حائط خان سكنته الى ان تيسر المضي الى الجرجانية ، واختصرت بعض الاسم ليستقم الوزن :

ذممنا رَخْشميثَنَ ،اذا حللنا بساحتها ، لشدة ما لقينا
أتيناها ، ونحن ذوو يسارٍ فعُدنا ، للشقاوة ، مفلسينا
فكم برداً لقيتُ بلا سلام وكم ذلاً ، وخسراناً مبينا
رأيتُ النارَ تُرعَدُ فيه برداً وشمسَ الافق تَحذرُ ان تبينا

وثلجاً تقطرُ العينان منه ووحلاً يعجزُ الفيلَ المتينا
وكالانعامِ اهلاً، في كلامٍ وفي سمتٍ وافعال ودينا
اذا خاطتهم قالوا : بَفَسّا وكم من غصةٍ قد جرَّعونا
فأخرِجْنا ، أيا رباه !منها فإن عدنا فإنا ظالمونا

قال هذه الابيات وسطرها على ركاكتها وغثاثتها ، لان الخاطر لم يسمح بغيرها ..في شوال سنة ٦١٦، قلت : واما ذمي لذلك البلد واهله انما كان نفثة مصدر اقتضاها ذلك الحادث ، والا فالبلد واهله بالمدح اولى ، وبالتقريض أحق وأحرى "(١١٠)

- **أندرستان** :- قرية على الطريق الى مدينة نوزوار، تتجمع فيها مياه نهري بوّه ووداك ومن مجتمع هذين النهرين الى الجرجانية نحو مرحلة(١١١)

- **أوزج** :- مدينة عامرة على شط جيحون ، نزيهة(١١٢)

- **برابيض**:- قرية ذكرت من ضمن القرى التي يجري فيها نهر جيحون حتى يصل اسفلها فيصير بطائح خليجان المتكونة عند مصب النهر(١١٣)

- **بغيدد** :وقيل بغداد وبغدادك (اي بغداد الصغرى) قرية بين جند وخوارزم (١١٤)وهي مسقط رأس الشيخ مجد الدين وأخيه صاحب المجموعه المعروفة من الرسائل الرسمية(١١٥)

- **بورم** :- مدينة نائية رحبة طيبة ذات انهر وخير و رخص(١١٦)

- **تمرتاش**:- قرية من قرى خوارزم ، قال بعض فضلائها بوصفها :-

حللنا تُمرتاش يوم الخميس وبتنا هناك بدار الرئيس (١١٧)

- **جاز :-** قرية كبيرة بحصن وخندق واسع وجسور ، والمدينة من الدرب الى الدرب ، والجادة " بمعزل عن الطريق الكبير" ، والجامع على طرفة [١١٨].

- **جشيره :-** قرية كبيرة محصنه تقع على الضفة اليمنى[١١٩]

- **جيت او كيت :-** مدينة كبيرة وقيل قرية على الضفة اليسرى جيحون في مواجهة مدينة مذمينية على الضفة اليمنى للنهر ، وهي على خمسة فراسخ من كركانج ، واسعة الرساتيق، قرب جبل ووراء هذا الجبل المفازة، وليس في العرض عمارة غيرها وهي ثغر محصنة على حد الغُزّ ومنها المدخل اليهم [١٢٠] فهي بهذا تتمتع بمكانة مهمه ومركز مهم للاقليم . ولا يرد ذكر للمسافة بين كيت وكَركَانج انما يرد فقط ان كيت كانت على خمسة فراسخ من كوجاغ ، ويقول دي خويه ان كيت هي نفس مدينة وزير التي نالت أهمية كبيرة في القرن السادس عشر ..[١٢١] وهناك ذكر لمدينة **جيت اخرى** سميتا جيت الصغرى وجيت الكبرى[١٢٢]

- **جكربند :-** مدينة تقع على الشط – ضفة نهر جيحون – اسفل الطاهرية بمرحلة ، على منتصف المسافة بين الطاهرية ودرغان ، كثيرة الشجر والبساتين الذي يحف بأنهارها ، سوقها كبير عامر والجامع في طرفه وقيل وسط سوقها، والجادة تشقها فكانت موضعاً تجارياً هاماً [١٢٣]

- **جنقان أخشة:-** موضع بخوارزم [١٢٤]

- **خَيْوَق (خيوه) :-** بفتح اوله وقد يكسر ،وسكون ثانية ، وفتح الواو ، وآخر قاف ، واهل خوارزم يقولون خِيْوَه ،وكانت تهجئة اسمها القديمة خيوق وهو الاسم الشائع في عهد ياقوت الحموي ، وهي بلدة صغيره وقيل مدينة و قيل قرية

من قرى خوارزم على فم المفازة ،اي طرف الصحراء ، رحبة على شعبة من النهر ، بها مسجد جامع عامر[١٢٥] وكانت تحتوي على أكبر قناة مائية في المنطقة مقارنة بمثيلاتها في هزاراسب وكردران خاس ، فقد كانت تجري فيها السفن الى خيوة [١٢٦]وهي مدينة حصينة وقيل حصن خوارزم ، فلها حصن وخندق وابواب من الخشب بينها وبين خوارزم نحو خمسة عشر فرسخاً ، وما الاختلاف بين كونها بلدة او مدينة ماهو الا اختلاف في الفترات الزمنية التي زارها من كتب عنها ، لأنها في الفترات المتأخرة شهدت تغيراً واضحاً في المكانة السياسية والادارية مما رافقة بالتأكيد توسعه للنواحي التابعة لها ، خاصه في مرحلة ما بعد الغزو المغولي ، وبعد المئة الحادية عشرة (السابعة عشرة) تربعت خيوة في مكانه مدينة اركنج (خوارزم) وصارت قصبة الاقليم الجديدة وهي المعروفة اليوم باركنج العتيقة (كهنة اركنج) وهي عاصمة المنطقة حالياً وينسبون اليها الخيوقي [١٢٧]. وهو من شذوذ الكلام لان الواو صحت فيه وقبلها ياء ساكنة والاصل ان تقلب وتدغم

- **درجاش** :- بينها وبين كردر مرحلة [١٢٨]

- **درغان** :- بفتح أوله وسكون ثانية وغين معجمة وآخره نون ، ويرد اسمها لدى ابي الغازي تحت اسم دروغان أو دروغان أتا (وهي الان أطلال درغان أتا Darghan – ata)[١٢٩] هي اول حدود خوارزم من ناحية اعلى نهر جيحون دون آمل وعلى طريق مرو ايضاً وكانت درغان تعتبر عادة أبعد مدن خوارزم الى ناحية الجنوب ، وكانت تقع على مسيرة يومين أسفل الطاهرية [١٣٠]تعد من اكبر مدن الجرجانيه وتقاربها كبرا ، وكانت تعد في القرن العاشر أكبر مدن الضفة

اليسرى ، لها جامع حسن ليس بالناحية مثله ، فيه جواهر رفيعة وتزاويق حسنه ، منقوش بالذهب على الشط لها خمس مائة كرم مذكورة طول موضع الكروم فرسخان ممتدة على الشط معدن الزبيب (١٣١)، ذكرها ياقوت الحموي بعد ان زارها سنة ٦١٦هـ = ١٢١٩م بقولة " هي مدينة على جرف عال وذلك الجرف على سن جبل و بينها وبين جيحون مزارع وبساتين لأهلها نحو الميلين وبناحية البر منها رمال ، رأيتها في رمضان سنة ٦١٦هـ عند قصدي لخوارزم من مرو " (١٣٢) ولأهميتها وسعتها فقد كانت تحدد المدن المحيطة بها بقربها او بعدها عنها .

- **روذان :** قرية من قرى خوارزم (١٣٣)

- **روزوند :-** مدينة متوسطة الرقعة ، محصنة بخندق ، وشربهم من عين لهم ، والجامع على طرف السوق، يشقها الطريق الكبير(١٣٤) وهي بهذا بعيدة عن النهر

- **زَمَخْشَر :-** بفتح أوله وثانية ثم خاء معجمة وساكنه وشين معجمه وراء مهمله ، هي قرية جامعه من نواحي خوارزم (١٣٥) ،وقيل هي مدينة صغيرة بين نوزوار والجرجانية ،تشابه نوزوار فعليها حصن وخندق ومحبس وابواب محدده ، والجسور ترفع كل ليله – كسابقتها – ، والجادة او الطريق الكبير تشق البلد ، والجامع ظريف بطرف السوق (١٣٦)

واليها ينسب ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري النحوي والاديب رحمه الله، وفيه يقول الامير ابو الحسن علي بن عيسى بن حمزة بن هاوس الحسني العلوي يمدحه ويذكر قريته:

وكم للإمام الفرد عندي من يـــــــــــد وهاتيك مما قد أطابَ وأكـــــــثرا

أخي العزمة البيضاء والهمة التي أنافت به علامة العصر والـــــورى

جميع قرى الدنيا سوى القرية التي تبوأها داراً فـــــــــــــــــــداءٌ زمخشرا

وأحر بأن تُزهى زمخشرُ بإمرىء إذا عُدَّ في أسد الشرى زَمَخَ الشرّا

اما السمعاني [١٣٧] فذكر ان زمخشر " قرية كبيرة مثل بليدة ، بتٌّ بها ليلتين في توجهي الى خوارزم وانصرافي منها " وقد زار ابن بطوطة قبرة فيها في المئة الثامنة (الرابعة عشرة) وذكر ان زمخشر على مسافة اربعة اميال من اركنج الجديدة[١٣٨]

- **سَاوكَانُ** :- بعد الالف واو مفتوحة وكاف وآخره نون ،قرية او بليده على الضفة اليسرى من نواحي خوارزم بين هزاراسب و ارخشميثن ، فيها سوق كبيرة ،وجامع حسن ومنارة ، زارها ياقوت الحموي سنة ٦١٧هجري/ ١٢٢٠م [١٣٩] وقرية خرور وهي من نواحي ساوكان ينتسب اليها ابوطاهر محمد بن الحسين الخروري الخوارزمي الشاعر ..[١٤٠]

- **سافَرْدَز** :- بعد الالف فاء ثم راء ساكنة ثم دال مهملة مكسورة واخره زاي ، قرية على جيحون - نواحي جيحون - قريباً من آمل الماء على طريق خوارزم[١٤١] القريبة من خيوة لكن لم يرد ذكرها في طريق المقدسي هنا ولكنة ذكرها ضمن مدن الضفة اليسرى تحت اسم سدفر حسب رأي دي خوية

[١٤٢]وربما ورد هذا الاختلاف في التسمية للمدينة بين سدفر و سافردز ومنهم الاصطخري وياقوت الحموي وغيرهم

- **سدور** :- مدينة على حافة جيحون بحصن وربض ، والجامع وسط البلد في الحصن [١٤٣] حددها المقدسي كجزء من مدن كاث ، تقع بالقرب من درغان لكن اختلف في تحديد موقعها ، فقد ذكر الاصطخري انها تقع على مرحلة أسفل درغان ، لكن بارتولد يذكر ان جكربند كانت تقع بين درغان وسدور ، وكانت تحتوي كغيرها على مسجد جامع ، وكانت لاتزال تذكر في القرن السابع عشر الميلادي وهي الان أطلال سدفر Sadvar)[١٤٤]

- **سرقسطة :- بليده من نواحي خوارزم** [١٤٥]

- **سكارا** :- مدينة قريبة من الجبل ، جامعها وسط البلد [١٤٦]

- **سوبرني وقيل (سُبُرْني)** :- قرية من قرى خوارزم على عشرين فرسخاً من كركانج في الطريق الى الشهرستان اي الى خراسان، كانت عامرة سنة ٦١٧هـ عندما زارها ياقوت الحموي [١٤٧]

- **سيب:** موضع او جزيره من ناحية خوارزم السفلى [١٤٨]

- **الطاهرية** :- وذكرها القرماني باسم الظاهرية [١٤٩]وانها أولى مدن خوارزم التي يفصلها عن آمل عدد من المنازل، تفصل بينها وبين هزاراسب ثلاث مدن على ضفة جيحون اليسرى، وهي موضع تمتد فيه العمارة من جنوبي جيحون ، وليس في شماليّه عمارة حتى ينتهي الى قرية غارامخشة [١٥٠]، وكانت تحتل في أغلب الظن أطلال كتمنجي ketmenchi [١٥١].

- **غزينز:**- من قرى خوارزم من ناحية مراغود[١٥٢]

- **غوشفنج:** مدينة بينها وبين جرجانية خوارزم نحو العشرين فرسخاً وهي مدينة جيدة عامرة عهدي بها كذلك في سنة ٦١٦، ثم دخل التتر البلاد ولا ادري ما حدث بعدي " [١٥٣]

- **قواديان** :- كورة صغيره تتصل بجيحون وتتاخم الصغانيان ، ..ولقواديان ثلاث مدن شديدة العمارة بينها وبين خوارزم يتخللها شعب تقلب في جيحون كثيرة الجبال طيبة ، اكبر مدنها بيز ليست بواسعة الرقعة ، والجامع وسط الاسواق عليها حصن بأربعة أبواب [١٥٤]

- **كاردار** ، منطقه ذكرها المقدسي دون تحديد لمكانها او وصف لها [١٥٥]

- **كردران خاس(كردران خواش)** :- مدينة من الجرجانيه فيها جامع عامر وابواب خشب وخندق .ومثلها مدينة هزاراسب [١٥٦] تبعد ثلاثة فراسخ من هزاراسب ، وكانت قناتها المائية تبعد فرسخين من هزاراسب ثم تليها قناة خيوة [١٥٧] وقيل بل نهر كردران خواش[١٥٨]

- **مرداجقان** :- مدينة بحذاء الجرجانية بينها وبين جيحون فرسخان[١٥٩]

- **مساسان** ، مناطق ذكرها المقدسي دون تحديد لمكانها او وصف لها [١٦٠]

- **نوزوار** :- مدينة وقيل قرية صغيرة عند ملتقى نهر وداك بنهر بوة على بعد مرحلة جنوب الجرجانية[١٦١] عليها حصن وخندق وابواب من حديد ، وجادَّة الطريق[١٦٢] تشقها ، ولها بابان وجسر يرفع كل ليله – على اعتبار وقوعها فوق الخندق كأحد اساليب الحماية – ،وعلى باب المدينة الغربي حمَّام ليس في الاقليم مثله ، والجامع في الاسواق مغطى كله الا قليلاً . ولعلها هي المدينة التي سماها

ياقوت نوزكاث ومعناها كاث الجديدة او الحائط الجديدة ، قد ازال المغول هذه المدينة [١٦٣]

- **هزاراسب** :- وذكرها القرماني [١٦٤]باسم **فراراسب** ومعناها بالفارسية الف فرس ، قريبة من ضفة جيحون اليسرى ، وهي" قلعة حصينة ومدينة جيدة ، يحيط بها الماء كالجزيرة – خندق – وليس اليها الا طريق واحد على ممر قد صنع هو وابواب من الخشب [١٦٥]وكانت قناتها المائية الرئيسة (قناة هزاراسب) وقيل نهر تأخذ مياهها من جيحون مما يلي آمل[١٦٦] فعن مياهها ذكرها ابن حوقل [١٦٧] بقوله " يعرض الماء بهزاراسب فيصير نحو مرحلة الى مقابل المدينة تحمل فيه السفن ،ثم لا يزال يضيق حتى يصير بالجرجانية نحو فرسخين حتى ينتهي الى قرية تسمى كيث " تعد من نواحي خوارزم بينهما ثلاثة ايام ، وهي في الفضاء ، وفيها أسواق كثيرة و بزازون وأهل ثروة " حسب وصف ياقوت الحموي لها سنة ٦١٦هـ وبقولة عهدي بها كذلك والله اعلم بما جرى عليها في فتنة التتر [١٦٨] وهي موضع ذو شأن قد حافظ على اسمة دون تغيير منذ الفتح الاسلامي حتى هذا اليوم [١٦٩]

- **وَرَغْدِه** :- قريه اسفل كَركَانج باربعة فراسخ [١٧٠]

ثالثاً:- دلتا نهر جيحون

خليجان :- هو مصب نهر جيحون عند القسم الجنوبي من بحر ارال او بحيرة خوارزم وهو موضع يقطنه الصيادون ولم تكن به قرية ولا بناء ، " وعلى شط هذا البحر- كما اسماه ابن حوقل – من مقابل خلنجان ارض الغزّية ، فاذا كان الصلح

والهدنه جاؤوا من هذا الجانب الى قرية قراتكين ومن الجانب الآخر الى الجرجانية ، وجميع الناحية ثغر " [١٧١] ولم يكن أسم خليجان يطلق على المجرى الرئيسي للنهر بل على البطائح والمستنقعات الواقعة في مجرى النهر الادنى بقولهم " مخرج جيحون من ارض التبت ...ثم الى خوارزم فيمر بمدينتها ، فاذا انحدر من المدينة انشعبت منها انهار وفيوض ذات اليمين وذات الشمال ، فصارت منها بطائح وآجام ومروج أسفل من مدينة خوارزم بنحو من اربعة فراسخ .."[١٧٢] ، وهو مشهور بصيد السمك فهنا تكاد تصاد كمية كبيرة من الاسماك المجلوبة من خوارزم الى غيرها من النواحي ، ويجري نفسة الى البحيرة التي تبلغ استدارتها نحو من ثمانين فرسخاً ، يحيط بساحلها الغربي الجبل الذي يسمى سياكُوه ويحيط بالساحل الشرقي غياض ذات شجر كثير أشب [١٧٣] ملتف لا يمكن اختراقها وسلوكها إلا في طريق ضيقة وعره قد اتخذتها الخنازير البرية مسلكاً لدخولها وخروجها وكانت المسافة بين مصبي امودريا وسيردريا اربعة مراحل. [١٧٤].

وما ذكر عن بحيرة خوارزم فإنها نحو مائة فرسخ على ما يتواطأ عليه أهل الخبرة بها ، وماؤها مالح وليس لها مغيض ظاهر ،يقع فيها نهر جيحون والشاش وغير ذلك من مياه النواحي ، فلا يعذب ماؤها ولا يزيد فيه على صغرها واضاف ان سبب هذا ربما يعود الى اتصال بينها وبين بحر الخزر على حسب قول البعض واكمل بقولة والله اعلم [١٧٥]

رابعاً :- صحراء خوارزم :-

شملت خوارزم على مساحات شاسعة من الصحاري بقولهم " يحيط بها رمال سيّاله يسكنها قوم من الاتراك والتركمان بمواشيهم ، وهذه الرمال تنبت الغضا ، تشبه الرمال التي دون ديار مصر "[١٧٦] حتى ان عدد من مدنها قد احاطت به الصحراء

او جاورته ومنها مدينة كاث والتي تعني بلغة أهل خوارزم (الحائط في الصحراء من غير ان يحيط به شيء)[١٧٧] وحين مر بها ابن بطوطة في المئة الثامنة في طريقة في البرية بين خوارزم وبخارى وصف البرية او الصحراء التي يقطعها ومن ثم وصف حيوانات الركوب من الجمال التي تستطيع السير فيها بسهولة على العكس من الخيول " لقلة الكلأ "واضاف بقولة " فيها رمال لا عمارة بها الا بلدة واحده "[١٧٨] ومنها مدينة أَرْذَخِيوه التي تتبع لكاث ايضاً وتقع على فم البرية اي على طرف الصحراء ومدينة نوكفاغ[١٧٩] اذن فقد شغلت صحراء خوارزم مساحه واسعة ضمت على اطرافها عدد من مدن الاقليم كان لها اهميتها الكبيرة في استقبال الوافدين من الصحراء الشاسعة مما انعكس على طبيعة الحياه فيها ...

الخاتمـــــــــــة :-

كنا نستعرض في بحثنا الجغرافية التاريخية لإقليم خوارزم – دراسة في التقسيمات الادارية خلال العصر العباسي وقد تبّين لنا اهمية وميزة هذا الاقليم بكونه احد ابرز اقاليم ما وراء النهر الخمس والذي تميز بعدد من المميزات يمكن ان نحدد بعضها بما يلي :-

١. حدد المؤرخون تسمية خوارزم بالعصور التاريخية القديمة، منذ الالف الاول للميلاد حيث أطلق على خوارزم او خيوة في مسلة داريوش اسم خوارزمش ويعني بلاد الشرق وتشمل الاراضي والمناطق الموجودة بين نهر جيحون والسواحل الشرقية لبحر الخز.. وتسمية اخرى ذكرت في المصادر الاسلامية هي (خوار) والحطب(رزم) فصار خواررزم فخفف وقيل خوارزم ..

٢. اختلف في وصف خوارزم بكونها اقليم او كورة او ناحية باختلاف وتتابع الدويلات الحاكمة بعد ان كان لكل منها أسلوبه ونظامه الاداري الخاص، وهذا ما

ظهر لنا بشكل جلي وواضح في تحديد اقاليم المشرق لدى الجغرافيين والبلدانيين والرحالة في مؤلفاتهم باختلاف تواريخ تأليفها . لكن المرجح هو تسمية الاقليم ..

٣. تميز اقليم خوارزم عن غيرة بانه يقع على جانبي جيحون بمرور نهر جيحون في وسطة الامر الذي ادى الى الاختلاف في نسبته احيانا الى احد الجانبين الفارسي (خراسان)والتركي (ما وراء النهر) واستقلاله عنهما ادارياً احيانا اخرى

٤. تميز بوجود قصبتين على الجانبين هما كاث والجرجانية وبشكل متوالي، بسبب طغيان مياه نهر جيحون واغراقه للمدن القريبة من جرفيه ، وضمت كل واحدة منهما عدد من المدن والقرى ضمنها الجغرافيين في مؤلفاتهم

٥. بالرغم من وصفة بانه واحة كبيرة تقع على دلتا نهر جيحون في غرب آسيا الوسطى، تحده الصحاري من ثلاث جهات وبحر ارال او بحيرة خوارزم من جهة الا انه ضم اعداد كبيرة من المدن والقرى على الجانبين عُدّت خوارزم ومعظم مدنها مدناً ثغريه حدودية مع الاتراك الشرقيين..

٦. كان لبحيرة خوارزم او بحر ارال الدور الاكبر بنمو ونشاط خوارزم وسعتها بالاعتماد على الثروة السمكية والتجارية كما ذكرنا في المبحث الاول

الهوامـــــــــــــــش

(١) الجاف، حسن ، الوجيز في تاريخ ايران ، مط بيت الحكمة، بغداد،٢٠٠٣م ، ج٢، ص ١٩٨

٢) حافظ احمد حمدي ، الدولة الخوارزمية والمغول ، مط دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٤٩ ، ص٢٣

(٣) الناحية :- وهي الجانب او الجهة بقولهم نحا الى الشيء نحواً اي مال اليه وقصدة ، ودخلت الفارسية بمعناها العربي ..(ابن منظور، لسان العرب، ج ٤٨، ص ٤٣٧١)

(٤) القزويني ، زكريا بن محمد، عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات . مط دار القاموس الحديث، ١٩٦٠، ص ٥٢٥

(٥) الفرسخ : الفرسخ اثنا عشر الف ذراع بالذراع المرسلة ، تكون بذراع المساحة وهي الذراع الهاشمية ، وهي ذراع وربع بالمرسل تسعة آلاف ذراع وستمائة ، وقال قوم الفرسخ سبعة الاف خطوة ، ولم ير د اختلاف في ان الفرسخ يقدر بثلاثة اميال ..(ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ٣٦ ؛ هنتس ، فالتر ،المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري.، ترجمة د. كامل العسلي، بلا مط ، عمان، ص ٩٣)

(٦) القزويني ، عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات، ص ٣٤٩

(٧) المقدسي ، محمد بن احمد المعروف بالبشاري ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ط١، مط دار الكتب العلمية، بيروت ، ٢٠٠٣، ص ٢٢٥-٢٢٦

(٨) الواحة : - بقعة خضراء في الصحراء أو في أرض قاحلة، وأصبحت كذلك بسبب وجود الماء والأشجار المُعَمِّرة كالنخيل "واحة سلام- واحة صحراوية".

(٩) بحر ارال اسماه العرب ببحيرة خوارزم (لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٤٨٧)

١٠ اسحق ابن الحسين (عاش في القرن الرابع للهجرة) ، اكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، تحقيق د. فهمي سعد ، مط عالم الكتب، بيروت ، ١٩٨٨م ، ص ٨١

(١١) ابن رسته ،ابي علي احمد بن عمر(ت٢٩٠هـ) ، الاعلاق النفيسة.، مط دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨،ص ٩٢ ، ص ٩٨ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج١، ص ٣٩٥ ؛ اسحق ابن الحسين ، اكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، ص٨١

(١٢) ابن حوقل ،ابي القاسم النصيبي (ت ٣٦٧هـ) ،صورة الارض، دار مكتبة الحياة، بيروت ، ١٩٩٢، ص ٣٩٧

(١٣) احمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد(ت٣١٠هـ) ، رسالة ابن فضلان ، مط الهاشمية ، دمشق، ١٩٦٠، ص ٨٣-٨٧ ؛ البيهقي ، علي بن زيد (ت ٥٦٥هـ) ، تاريخ بيهق ، ترجمة عن الفارسية وتحقيق يوسف الهادي، ط١، مط دار أقرأ، دمشق، ٢٠٠٣م ، ص ١٢٩؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢، ص ٣٩٨

(١٤) ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج١، ص ٣٩٦

(١٥) رسالة ابن فضلان، ص ٨٣

(١٦) معجم البلدان، ج١، ص ٣٩٦ ؛ القزويني ، عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات، ص ٥٢٦

(١٧) لابد من الاشارة الى ما وصلت اليه بحيرة خوارزم او بحر ارال من حال في القرن الحالي حيث تعرضت هذه البحيرة او هذا البحر الى اكبر جريمة تاريخية وبيئية حين قررت الحكومة الروسية في مطلع الخمسينات من العقد الماضي تحت قيادة نيكيتا خروتشوف تحويل اثنين من الأنهار التي تغذّي بحر آرال، في شمال شرقي البلاد، ليتم محاولة ري الصحاري، من أجل زراعة الأرز، البطيخ، والحبوب، وأيضا، القطن؛ وكان ذلك جزءا من خطة لزراعة القطن، أو "الذهب الأبيض" للتصدير. وأوزبكستان هي اليوم واحدة من أكبر الدول المصدرة للقطن. فبدأ البحر بالجفاف اعتبارا من ١٩٧٠ وقد بدأت تنقص مساحته تدريجيا إلى أن أصبح عام ٢٠٠٨ يغطي حوالي ١٠% من مساحته الأصلية واذا استمرت الحال بما هو عليه فسوف يجف في ٢٠٥٠. مما ادى الى جفافها وتحولها الى صحراء قاحلة انتهت معها حياة الصيد التي كانت السبب الاول وراء العيش في خوارزم وتحولت من بحيرة او بحر داخلي يعج بالحياة البحرية بمختلف اشكالها الاقتصادية الى بقايا سفن صدئة في وسط الصحراء وذكريات يرويها الاجداد عن بحر كان هنا تقرير منشور (الموسوعه الحرة ويكيبيديا ، ٢٠١٤على الموقع الالكتروني https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%AD%D8%B1_%D8%A2%D8%B1%D8%A7%D9%84)

(١٨) الكورة : الكورة اسم فارسي بحت ...وهو الصقع الذي يشتمل على عدة قرى ، ولابد لتلك القرى من قصبة او مدينة او نهر يجمع اسمها (ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج١، ص ٣٦) ١٩ ما رواء النهر " ..تحيط به من شرقية فامر وراشت وما يتاخم الختل من أرض الهند على خط مستقيم ، وغربية بلاد الغزّ الخرلخيه من حد طراز ممتداً على التقويس حتى ينتهي إلى فاراب وبيكند وسغد سمرقند ونواحي بخارى وخوارزم ، وشماليه الترك الخرلخيه من أقصى بلد فرغانه إلى الطراز على خط مستقيم، وجنوبيه نهر جيحون من لدن بدخشان إلى بحيرة خوارزم على خط مستقيم" (ابن حوقل ، صورة الارض، ص ٣٨١؛ لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٤٧٦- ٤٧٧)

(١٩) ابن منظور، لسان العرب، ج ٤٨، ص ٤٣٧١ ؛ محمد نورالدين عبدالمنعم، معجم الالفاظ العربية في اللغة الفارسية ، ط١، مط جامعة الامام محمد بن مسعود، السعودية ، ٢٠٠٥، ج٢، ص ١١٠٣

(٢٠) احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ص ٢٤٣ ؛ العلي ، صالح احمد ، تقسيمات خراسان الادارية. مجلة كلية الآداب / جامعة بغداد، ١٩٧٠- ١٩٧١، ص ٧٩٢

(٢١) ابن رسته ، الاعلاق النفيسة ، ص ٩٨ ؛ ابن خرداذبة ، ابي القاسم عبيد الله بن عبدالله(ت ٣٠٠هـ) ، المسالك والممالك ، مط دار صادر ، بيروت ، بلا تاريخ ، ص ٢٤٣ ؛ قدامة بن جعفر، الكاتب البغدادي (ت ٣٢٨هـ) ، الخراج وصناعة الكتابة ، شرح وتعليق دكتور محمد حسين الزبيدي ، مط دار الرشيد للنشر ، بغداد، ١٩٨١، ص ١٣٧

(٢٢) ابن خرداذبة ، المسالك والممالك ، ص ٢٤٣

(٢٣) عبدالله بن طاهر بن الحسين، الذي كان والياً للمأمون على مناطق الجزيرة والشام ومصر والمغرب ، برز بعد وفاة طلحة بن طاهر سنة ٢١٣هـ فاستدعاه المأمون واسند اليه ولاية خراسان سنة ٢١٤هـ / ٨٢٩م مضافاً اليها شرطة بغداد لما اظهره من اخلاص ودفاع عن الخلافة ، حيث بلغ الطاهريون في عهده اوج قوتهم ونفوذهم، فأصبح من العسير نقل الحكم إلى غير افراد هذه الاسرة ، واستمر حكمه طوال عهد المأمون والمعتصم (٢١٨-٢٢٧هـ/٨٣٣-٨٤١م) وبداية ايام الواثق (٢٢٧-٢٣٢هـ/ ٨٤١-٨٤٦م) (للتفاصيل ينظر: العامري ، النشاط الاقتصادي في بلاد ما وراء النهر ، ص ١٤-١٥)

(٢٤) الحديثي ، قحطان عبد الستار الحديثي ، تقسيمات خراسان الادارية في القرن الرابع الهجري. مجلة كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٨، ص ٣٠٦

(٢٥)اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٨٤هـ) ، البلدان ، مط دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٢، ص ٩٤

(٢٦) المقدسي ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ص٢٢٥

(٢٧) ابن حوقل ، صورة الارض، ص٣٨١

(٢٨) الاصطخري ، الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن محمد الكرخي (ت٣٤٦هـ)، مسالك الممالك ، مط كاتابخانة ، بلا تاريخ ، ص ٢٩٥

(٢٩) ابن منظور، لسان العرب، ج ٤٨، ص ٤٣٧١ ؛ محمد نورالدين عبدالمنعم، معجم الالفاظ العربية في اللغة الفارسية ، ط١، مط جامعة الامام محمد بن مسعود، السعودية ، ٢٠٠٥، ج٢، ص ١١٠٣

(٣٠) القزويني ، زكريا بن محمد، عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات . مط دار القاموس الحديث، ١٩٦٠، ص ٥٢٥ ؛ العبود ، الدولة الخوارزمية والمغول ، ،ص ١٧

(٣١) ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج١، ص ٣٦

(٣٢) ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج١، ص٢٥

(٣٣) ابن حوقل صورة الارض، ٣٥٩

(٣٤) معجم البلدان ، ج٢، ص ٣٩٧

(٣٥) بارتولد، فاسيلي فلاديميروفتش ، تاريخ الترك في اسيا الوسطى، ترجمة احمد السعيد سليمان، مط المعرفة، القاهرة ، ١٩٥٨، ص٥٠

(٣٦) لومبارد ، موريس ، الاسلام في عظمته الاولى ، ترجمة ياسين الحافظ، مط دار الطليعة، بيروت ، ١٩٧٧، ص ١٩٠

(٣٧) العامري، هيام عودة محمد، النشاط الاقتصادي في بلاد ما وراء النهر خلال العصر العباسي، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية ، ٢٠٠٧

(٣٨) والثغر هو كل موضع يكون في أرض العدو في بطن وادٍ او طرف جبل قرب ارض المسلمين، والثغر مما يلي دار الحرب أي الموضع الذي يكون حداً فاصلاً بين بلاد المسلمين والكفار (ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين الانصاري ، لسان العرب ، مط دار المعارف، بلا تاريخ، ج٥، ص١٧١)

(٣٩) ابن حوقل ، صورة الارض، ص٣٨٧

(٤٠) النسوي ، سيرة جلال الدين ، ص ٥٠ ؛ حافظ احمد حمدي، الدولة الخوارزمية والمغول ، ص ٩١

(٤١) المقدسي ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ص ٢٢٦

(٤٢) محمد علي حيدر ، الدويلات الاسلامية في المشرق ، مط العالمية ، القاهرة ، ١٩٧٤، ص ١٨٤.

(٤٣) لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٤٧٦

(٤٤) ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج٤، ص٤٢٧

(٤٥) ابن حوقل ، صورة الارض، ص٣٩٥

(٤٦) البغدادي ،صفي الدين عبدالمؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي ، مط دار الجيل ، بيروت، ١٩٩٢، ج١، ص ٣٢٢ ؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص٤٩١

(٤٧) المسالك والممالك، ص ٣٣

(٤٨) معجم البلدان، ج٢، ص ٣٧٠ ؛ البغدادي ، مراصد الاطلاع ، ج١، ص ٣٢٣

(٤٩) بارتولد ، تركستان ، ص ٢٥٠-٢٥١

(٥٠) بارتولد ، تركستان ، ص٢٥١

(٥١) لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٤٨٧

(٥٢) احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ص٢٢٦ ؛ بارتولد ، تركستان، ص ٢٥٤-٢٥٥

(٥٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٤٢٧

(٥٤) ابن حوقل ، صورة الارض، ص ٣٩٥

(٥٥)اي انها تحمل نفس مفهوم لفظ " ترتكل Turtkul" المستعمل حالياً بآسيا الوسطى واضاف بارتولد: ان المدينة التي بناها الروس واطلقوا عليها اسم بترو الكسندروفسك –Petro Aleksandrovsk أخذت بعد الثورة اسم تُرتُكل (تركستان ، ص٢٥١)

(٥٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٢٧

(٥٧) التونجي، محمد، المعجم الذهبي ، مط دار العلم للملايين ، بيروت،١٩٦٩، ص ٤٤٦

(٥٨) مسالك الممالك، ص ١٦٨

(٥٩) صورة الارض، ص ٣٩٥ ؛ لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٤٨٩

(٦٠) الاصطخري، مسالك الممالك، ص ١٦٨

(٦١) صورة الارض، ص ٣٩٥

(٦٢) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٢٢٦

(٦٣) ابن بطوطة ، شمس الدين ابي عبدالله محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي (ت ت٧٧٩هـ) ، رحلة ابن بطوطة ، مط دار احياء العلوم ، بيروت، ١٩٨٧،ج١، ص ٣٦٤

(٦٤) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ج١، ص ٣٧٢

(٦٥) بارتولد ، تركستان ، ص٢٥٨

(٦٦) ابن منظور ، لسان العرب ، ج٣٣، ص ٢٨٧٢

(٦٧) بارتولد ، تركستان، ص ٢٥٨

(٦٨) الامام ابي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي(ت ٥٦٢هـ) ، الانساب ، مط دار الجنان، بيروت ، ١٩٨٨، ج١، ص ٣٢٣ ؛ بارتولد ، تركستان، ص ٢٦٢

(٦٩) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٢٢٧

(٧٠) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٢٢٧

(٧١) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٢٢٧، بارتولد، تركستان، ص ٢٥٦

(٧٢) ابن منظور ، لسان العرب ، ج١٨، ص ١٥٦٠

(٧٣) بارتولد ، تركستان، ص٢٥٠

(٧٤) صورة الارض ، ص ٣٩٦

(٧٥) المرحلة :- بفتح الميم ، مسيرة نهار بسير الإبل المحملة ، وقدرها أربعة وعشرون ميلا هاشميا ، أو ثمانية فراسخ . أو ٤٣٣٥٢ مترا

(٧٦) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٢٢٦ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص٢٥٨

(٧٧) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٢٢٧؛ بارتولد ، تركستان ، ص٢٦٠

(٧٨) ابن حوقل، صورة الارض، ص ٣٩٦

(٧٩) ابن حوقل، صورة الارض ، ص٣٩٦

(٨٠) بارتولد ، تركستان، ص٢٦٠

(٨١) لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية، ص٤٩٨

(٨٢) بارتولد ، تركستان ، ص٢٦٠

(٨٣) الرستاق :- الرستاق هو كل موضع فيه مزارع وقرى ..وهو اخص من الكورة والاستان (ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ٣٨)

(٨٤) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٢٢٧؛ بارتولد ، تركستان ، ص٢٥٨

(٨٥) ابن حوقل، صورة الارض، ص٣٩٧

(٨٦) ابن رستة ، الاعلاق النفيسة، ص ٨٧

(٨٧) للتفاصيل ينظر :- تركستان، ص ٢٥٦- ٢٥٧

(٨٨) البريد :- مسافته الى اثنتا عشر ميلا في البادية ، وبالشام وخراسان ستة اميال ، وفي الولايات الشرقية يعادل فرسخين(ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج١، ص ٣٥ ؛ بارتولد ، تركستان ، هامش ص ٢٥٤)

(٨٩) لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية، ص٤٩٥ ؛ بارتولد ، تركستان، ص ٢٥٨

(٩٠) المقدسي، احسن التقاسيم، ص٢٢٦

(٩١) السمعاني، الانساب، ج٥، ص٥٥

(٩٢) ياقوت الحموي ، معجم البلدان،ج٢، ص ١٢٢

٩٣ اسحق ابن الحسين، اكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، ص ٨١

(٩٤) ياقوت الحموي ، معجم البلدان،ج٤، ص ٤٥٢

(٩٥) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج١٠، ص٤٢١

(٩٦) ابن حوقل، صورة الارض ، ص٣٩٥

(٩٧) القزويني ، اثار البلاد واخبار العباد، ص ٥١٩ ؛ الجاف ، الوجيز في تاريخ ايران، ج١، ص ١٩٨-١٩٩

(٩٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٥٢

(٩٩) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٢٢٧

(١٠٠) بارتولد، تركستان، ص ٣٥٢

(١٠١) تركستان، ص ٢٥٤

(١٠٢) القزويني، اثار البلاد ، ص٥١٩-٥٢٠

(١٠٣) حافظ احمد حمدي، الدولة الخوارزمية والمغول، ص ١٦٢

(١٠٤) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص ٤٢١- ٤٢٢

(١٠٥) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١٠، ص٤٩٠

(١٠٦) لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٤٩٢

(١٠٧) رحلة ابن بطوطة ، ج١ ، ص٣٦٥

(١٠٨) احسن التقاسيم، ص ٢٢٦-٢٢٧

(١٠٩) البغدادي، مراصد الاطلاع، ج١، ص ٤٦٩، ص ٥٢

(١١٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ١٤٢

(١١١) المقدسي، احسن التقاسيم ، ص ٢٢٨ ؛ ابن حوقل ، صورة الارض، ص ٣٩٦

(١١٢) المقدسي، احسن التقاسيم ، ص ٢٢٨

(١١٣) ابن رستة ، الاعلاق النفيسه ص ٨٧ ؛ بارتولد ، تركستان، ص ٢٦٢

(١١٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ٤٧٠

(١١٥) بارتولد ، تركستان ، ص ٢٦٣

(١١٦) المقدسي، احسن التقاسيم ، ص ٢٢٨

(١١٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٤٦ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٢٦٣

(١١٨) المقدسي، احسن التقاسيم ، ص ٢٢٨

(١١٩) بارتولد ، تركستان، ص ٢٦١

(١٢٠) المقدسي، احسن التقاسيم ، ص ٢٢٨

(١٢١) بارتولد، تركستان، ص٢٦٠

(١٢٢) بارتولد، تركستان، ص٢٦١

(١٢٣) المقدسي، احسن التقاسيم ، ص ٢٢٨ ؛ بارتولد، تركستان، ص٢٤٨

(١٢٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ١٧٢ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٢٦٣
(١٢٥) المقدسي، احسن التقاسيم ، ص ٢٢٨
(١٢٦) ابن حوقل ، صورة الارض، ص ٣٩٦
(١٢٧) بارتولد، تركستان، ص ٢٤٩ ؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ٤٩٣
(١٢٨) الاصطخري ، مسالك الممالك، ص١٩٠
(١٢٩) بارتولد، تركستان، ص٢٤٨
(١٣٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج ٢، ص٤٥١ ؛ بارتولد، تركستان، ص٢٤٨
(١٣١) المقدسي، احسن التقاسيم ، ص ٢٢٨
(١٣٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج ٢، ص٤٥١
(١٣٣) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ٧٧
(١٣٤) بارتولد، تركستان، ص ٢٥٦ ؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٤٩٧
(١٣٥) البغدادي، مراصد الاطلاع ، مج١، ص ٦٦٩
(١٣٦) ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج٣، ص ١٤٧؛ بارتولد، تركستان، ص ٢٥٦
(١٣٧) الانساب ، ج٣، ص ١٦٣
(١٣٨) رحلة ابن بطوطة ، ص ٢٥٥ ؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٤٩٧
(١٣٩) ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٣، ص ١٧٩ ؛ بارتولد، تركستان، ص ٢٥٦
(١٤٠) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٣٦٢-٣٦٣
(١٤١) السمعاني، الانساب، ج٣، ص ١٩٩
(١٤٢) بارتولد ، تركستان، ص ٢٥٥
(١٤٣) المقدسي، احسن التقاسيم ، ص ٢٢٨
(١٤٤) بارتولد، تركستان، ص٢٤٩
(١٤٥) ياقوت الحموي ، معجم البدان، ج٣، ص ٢١٤
(١٤٦) المقدسي، احسن التقاسيم ، ص ٢٢٨
(١٤٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣،ص١٨٤، ص ٢٧٧ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٢٦٢-٢٦٣
(١٤٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص ٢٩٣
(١٤٩) القزويني، زكريا بن محمد (ت ٦٨٢هـ) ، اثار البلاد واخبار العباد، مطبعة دار صادر ،بيروت، ١٩٦٠، ج٣، ص٤١٧

(١٥٠) ابن حوقل ، صورة الارض، ص ٣٩٦ ؛ لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٤٩٤

(١٥١) بارتولد، تركستان، ص ٢٤٧

(١٥٢) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ٢٠٢ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص ٢٦٣

(١٥٣) ياقوت الحموي ، معجم البدان، ج٤، ص ٢١٩

(١٥٤) المقدسي، احسن التقاسيم ، ص ٢٢٨

(١٥٥) المقدسي، احسن التقاسيم ، ص ٢٢٨

(١٥٦) المقدسي، احسن التقاسيم ، ص ٢٢٨

(١٥٧) بارتولد، تركستان، ص ٢٤٩

(١٥٨) ابن حوقل ، صورة الارض، ص ٣٩٦

(١٥٩) الاصطخري ، مسالك الممالك، ص٢٦١

(١٦٠) المقدسي، احسن التقاسيم ، ص ٢٢٨

(١٦١) لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص ٤٩٧

(١٦٢) جادة الطريق : مسلكة (ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٦، ص ٥٦٢)

(١٦٣) بارتولد ، تركستان، ص ٢٦٥

(١٦٤) احمد بن يوسف (ت..) ، اخبار الدول وآثار الاول في التاريخ ، ط١، مط عالم الكتب، بيروت، ١٩٩٢، ج٣، ص ٤٢٩

(١٦٥) القزويني ، اثار البلاد واخبار العباد ،ص ٥٦٧

(١٦٦) بارتولد، تركستان، ص ٢٤٩

(١٦٧) صورة الارض، ص ٣٩٦

(١٦٨) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص٤٠٤

(١٦٩) لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٤٩٤

(١٧٠) ابن رستة ، الاعلاق النفيسة ، ص ٨٧ ؛ بارتولد ، تركستان، ص ٢٦١

(١٧١) صورة الارض ، ص ٣٩٧

(١٧٢) ابن رستة ، الاعلاق النفيسة ، ص ٨٧ ؛ قدامة بن جعفر ، الخراج ، ص ١٥٧

(١٧٣) الاشب : الذي اشتبكت أشجاره ببعضها

(١٧٤) ابن رستة ، الاعلاق النفيسة ، ص ٨٧ ؛ بارتولد ، تركستان ، ص٢٦١ ؛ لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٤٨٧

(١٧٥) ابن حوقل ، صورة الارض ، ص ٣٩٧ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص ٣٥١

(١٧٦) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص٣٩٧
(١٧٧) ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٤، ص ٤٢٧
(١٧٨) ابن بطوطة ، رحلة ابن بطوطة، ج١، ص٣٦٤، ص ٣٧٢
(١٧٩) بارتولد ، تركستان، ص٢٥٨ ؛ لسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ٤٩٥

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر

١. ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن محمد الجزري(ت ٦٣٠هـ)، . الكامل في التاريخ ، راجعه محمد يوسف الدقاق، ،مط دار الكتب العلمية، بيروت ،٢٠٠٦م

٢. اسحق بن الحسين (عاش في القرن الرابع للهجرة) ، اكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، تحقيق د. فهمي سعد ، مط عالم الكتب، بيروت ، ١٩٨٨م

٣. الاصطخري ، الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن محمد الكرخي (ت٣٤٦هـ)، مسالك الممالك ، مط كاتابخانة ، بلا تاريخ

٤. ابن بطوطة ، شمس الدين ابي عبدالله محمد بن عبدالله اللواتي الطنجي (ت ت٧٧٩هـ) ، رحلة ابن بطوطة ، مط دار احياء العلوم ، بيروت، ١٩٨٧م

٥. البغدادي ، صفي الدين عبد المؤمن بن عبدالحق(ت ٧٣٩ هـ) ، مراصد الاطلاع في اسماء الامكنة والبقاع، مط عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، القاهرة ، ١٩٥٤م

٦. البيهقي ، علي بن زيد (ت ٥٦٥هـ) ، تاريخ بيهق ، ترجمة عن الفارسية وتحقيق يوسف الهادي، ط١، مط دار أقرأ، دمشق، ٢٠٠٣م

٧. ابن حوقل ،ابي القاسم النصيبي (ت ٣٦٧هـ) ،صورة الارض، دار مكتبة الحياة، بيروت ، ١٩٩٢م

٨. ابن خرداذبة ، ابي القاسم عبيد الله بن عبدالله(ت ٣٠٠هـ) ، المسالك والممالك ، مط دار صادر ، بيروت ، بلا تاريخ

٩. ابن رسته ،ابي علي احمد بن عمر(ت٢٩٠هـ) ، الاعلاق النفيسة.، مط دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م

١٠. السمعاني ، الامام ابي سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي(ت ٥٦٢هـ) ، الانساب ، مط دار الجنان، بيروت ، ١٩٨٨م

١١. ابن سيدة ، ابي الحسن علي بن السهيل النحوي اللغوي الاندلسي ، المخصص، مط دار الفكر ، بيروت ، بلا تاريخ

١٢. ابن فضلان ،احمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد(ت٣١٠هـ) ، رسالة ابن فضلان ، مط الهاشمية ، دمشق، ١٩٦٠

١٣. قدامة بن جعفر، الكاتب البغدادي (ت ٣٢٨هـ) ، الخراج وصناعة الكتابة ، شرح وتعليق دكتور محمد حسين الزبيدي ، مط دار الرشيد للنشر ، بغداد، ١٩٨١م.

١٤. القزويني ، زكريا بن محمد(ت ٦٨٢هـ) ، عجائب المخلوقات والحيوانات وغرائب الموجودات . مط دار القاموس الحديث، ١٩٦٠م

١٥. القزويني، زكريا بن محمد (ت ٦٨٢هـ) ، اثار البلاد واخبار العباد، مطبعة دار صادر ،بيروت، ١٩٦٠

١٦. المقدسي ، محمد بن احمد المعروف بالبشاري ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، ط١، مط دار الكتب العلمية، بيروت ، ٢٠٠٣م

١٧. ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين الانصاري ، لسان العرب ، مط دار المعارف، بلا تاريخ

١٨. النسوي ، محمد بن احمد (ت)، سيرة جلال الدين منكبرتي ،مط دار الفكر العربي ، ١٩٤٥

١٩. ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبدالله الرومي البغدادي (ت٦٢٦هـ) ،معجم البلدان. بيروت: مط دار صادر، بيروت، ١٩٧٥م

٢٠. اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٨٤هـ) ، البلدان ، مط دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٢م

قائمة المراجع الثانوية

١. بارتولد ، فاسيلي فلاديميروفتش ، تركستان من الفتح العربي الى الغزو المغولي، مط كاظمة ، الكويت، ١٩٨١

٢. بارتولد، فاسيلي فلاديميروفتش ، تاريخ الترك في اسيا الوسطى، ترجمة احمد السعيد سليمان، مط المعرفة، القاهرة ، ١٩٥٨م

٣. التونجي، محمد، المعجم الذهبي ، مط دار العلم للملايين ، بيروت،١٩٦٩

٤. حافظ احمد حمدي، الدولة الخوارزمية والمغول ، مط دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٤٩م

٥. حسن الجاف، الوجيز في تاريخ ايران ، مط بيت الحكمة، بغداد،٢٠٠٣م

٦. الصيني ، بدر الدين ، العلاقات بين العرب والصين ، مط النهضة المصرية ، القاهرة، ١٩٥٠

٧. العبود ، نافع توفيق ، الدولة الخوارزمية والمغول ، مط جامعة بغداد، بغداد، ١٩٧٨

٨. لسترنج ، كي، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير فرنسيس و كوركيس عواد، مط الرابطة، بغداد، ١٩٥٤م

٩. لومبارد ، موريس ، الاسلام في عظمته الاولى ، ترجمة ياسين الحافظ، مط دار الطليعة، بيروت ، ١٩٧٧م

١٠. محمد علي حيدر ، الدويلات الاسلامية في المشرق ، مط العالمية ، القاهرة ، ١٩٧٤م

١١. محمد فريد وجدي وآخرون ، دائرة معارف القرن العشرين ، ط٣، مطبعة دار المعرفة، (بيروت، ١٩٧١).

١٢. هازارد،و. هاري، اطلس التاريخ الاسلامي ، ترجمة ابراهيم زكي خورشيد، ، مط النهضة المصرية، القاهرة ، بلا تاريخ .

١٣. هنتس ، فالتر ،المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري.، ترجمة د. كامل العسلي، بلا مط ، عمان، بلا تاريخ

١٤. وجدي، محمد فريد وآخرون، دائرة معارف القرن العشرين ، مط دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٧١م

الدوريات

١- الحديثي ، قحطان عبد الستار الحديثي ، تقسيمات خراسان الادارية في القرن الرابع الهجري. مجلة كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية، ١٩٨٨م

٢- العلي ، صالح احمد ، تقسيمات خراسان الادارية. مجلة كلية الآداب / جامعة بغداد، ١٩٧٠-١٩٧١م

٣- محمود شيت خطاب ، بلاد ما وراء النهر. مجلة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٢

References

- Ibn al-Athir, Az-Zur'i, Al-Kamil fi at-Tarikh, revised by Muhammad Yusuf ad-Daqqaq, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 2006.

- Ishaq ibn al-Husayn, Akam al-Murjan fi Dhikr al-Madain al-Mashhurah fi Kulli Makan, edited by Dr. Fahmi Saad, Matba'at Alam al-Kutub, Beirut, 1988.

- Al-Iṣṭakhri, Sheikh Abu Ishaq Ibrahim ibn Muhammad al-Karkhi, Masalik al-Mamalik, Matba'at Katibkhana, without date.

- Ibn Battuta, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah al-Lawati al-Tanji, Rihlat Ibn Battuta, Matba'at Dar Ihya' al-Turath, Beirut, 1987.

- Al-Baghdadi, Safi al-Din Abd al-Mu'min ibn Abd al-Haq, Muraṣṣid al-Iṭlā‘ fī Asmā’ al-Amkana wa al-Buqā‘, Matba'at 'Isa al-Babi al-Halabi and Partners, Cairo, 1954.

- Al-Bayhaqi, Ali ibn Zaid, Tarikh al-Bayhaqi, translated from Persian and edited by Yusuf al-Hadi, 1st Edition, Matba'at Aqra', Damascus, 2003.

- Ibn Hawqal, Abu al-Qasim al-Nasibi, Suwar al-Ard, Dar Maktabat al-Hayat, Beirut, 1992.

- Ibn Khurdadba, Abu al-Qasim Ubayd Allah ibn Abdullah, al-Masaalik wa al-Mamaalik, Matba'at Dar Sader, Beirut, without date.

- Ibn Rustah, Abu Ali Ahmad ibn Umar, al-I'laq al-Nafisah, Matba'at Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1998.

- Al-Sam'ani, Imam Abu Sa'd Abd al-Karim ibn Muhammad ibn Mansur al-Tamimi, al-Ansab, Matba'at Dar al-Jinan, Beirut, 1988.

- Ibn Saidah, Abu al-Hasan Ali ibn al-Suhayl al-Nahwi al-Lughawi al-Andalusi, al-Mukhtasar, Matba'at Dar al-Fikr, Beirut, without date.

- Ibn Fadlan, Ahmad ibn Fadlan ibn al-Abbas ibn Rashid ibn Hammad, Risalat Ibn Fadlan, Matba'at al-Hashimiyya, Damascus, 1960.

- Qudamah ibn Ja'far, al-Katib al-Baghdadi, al-Kharaj wa San'at al-Katibah, explanation and comment by Dr. Muhammad Hussein al-Zubaidi, Matba'at Dar al-Rashid li-Nashr, Baghdad, 1981.

- Al-Qazwini, Zakariya ibn Muhammad, 'Ajā'ib al-Makhlūqāt wa Gharā'ib al-Mawjūdāt, Matba'at Dar al-Qamus al-Hadith, 1960.

- Al-Qazwini, Zakariya ibn Muhammad, Athar al-Bilad wa Akhbar al-'Ibad, Matba'at Dar Sader, Beirut, 1960.

- Al-Maqdisi, Muhammad ibn Ahmad, Ahsan al-Taqasim fi Ma'rifat al-Aqalim, 1st Edition, Matba'at Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 2003.

- Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram ibn Ali Abu al-Fadl Jamal al-Din al-Ansari, Lisan al-Arab, Matba'at Dar al-Ma'arif, without date.

- Al-Nasawi, Muhammad ibn Ahmad, Sīrah Jalāl al-Dīn Munajjābirti, Matba'at Dar al-Fikr al-'Arabi, 1945.

- Ya'qut al-Hamawi, Shahab al-Din Abu Abdullah al-Rumi al-Baghdadi, Mu'jam al-Buldan, Matba'at Dar Sader, Beirut, 1975.

- Al-Ya'qubi, Ahmad ibn Abi Ya'qub Ishaq ibn Ja'far ibn Wahb ibn Wadih, al-Buldan, Matba'at Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 2002.
- Secondary References:

- Bartold, Vasily Vladimirovich, Tarikh al-Turk fi Asya al-Wusta, translated by Ahmad al-Saeed Sulaiman, Matba'at al-Ma'arif, Cairo, 1958.

- Al-Tunji, Muhammad, Al-Mu'jam al-Thahabi, Matba'at Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut, 1969.

- Hafez Ahmed Hamdi, Al-Dawlah al-Khwarazmiyyah wal-Mughul, Matba'at Dar al-Fikr al-'Arabi, Cairo, 1949.

- Hassan al-Jaf, Al-Wajiz fi Tarikh Iran, Matba'at Bayt al-Hikmah, Baghdad, 2003.

- Al-Sinai, Badr al-Din, Al-'Alaqat Bayn al-Arab wal-Sin, Matba'at al-Nahdah al-Masriyya, Cairo, 1950.

- Al-'Aboud, Nafeh Tawfiq, Al-Dawlah al-Khwarazmiyyah wal-Mughul, Matba'at Jamiat Baghdad, Baghdad, 1978.

- Lestrange, Keith, Buldan al-Khilafah al-Sharqiyah, translated by Bashir Francis and Kirkis 'Awad, Matba'at al-Rabitah, Baghdad, 1954.

- Lombard, Maurice, Al-Islam fi 'Uzmatahi al-Ula, translated by Yasin al-Hafidh, Matba'at Dar al-Tali'a, Beirut, 1977.

- Muhammad Ali Haider, Al-Duwwilat al-Islamiyyah fi al-Mashriq, Matba'at al-'Alamiyya, Cairo, 1974.

- Muhammad Fareed Wajdi and others, Dairat Ma'arif al-Qarn al-'Ishrin, 3rd Edition, Matba'at Dar al-Ma'arif, Beirut, 1971.

- Hazard, W. Harry, Atlas al-Tarikh al-Islami, translated by Ibrahim Zaki Khursheed, Matba'at al-Nahdah al-Masriyya, Cairo, without date.

- Hentz, Walter, Al-Mikayil wal-Awzan al-Islamiyyah wa Ma Ya'adiluha fi al-Nizam al-Metri, translated by Dr. Kamil al-'Asli, without publisher, Amman, without date.

- Muhammad Fareed Wajdi and others, Dairat Ma'arif al-Qarn al-'Ishrin, Matba'at Dar al-Ma'arif, Beirut, 1971.

- Journals:

- Al-Hadithi, Qahtan Abdul Sattar Al-Hadithi, Taqasimat Khorasan al-Idariyyah fi al-Qarn al-Rabi' al-Hijri, Majallat Kulliyat al-Adab, Al-Mustansiriya University, 1988.

- Al-Ali, Saleh Ahmed, Taqasimat Khorasan al-Idariyyah, Majallat Kulliyat al-Adab / University of Baghdad, 1970-1971.

- Mahmoud Sheet Khattab, Bilad Ma Wara al-Nahr, Majallat al-Majma' al-'Ilmi al-'Iraqi, Baghdad, 1982